OPEN ACCESS
Crossref DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts1229

الكولاج الرقمي في فنون التشكيل المعاصر

صفا موفق عبد الصمد[1]
أ.د. تحرير علي حسين[2]
جامعة بغداد-كلية الفنون الجميلة-المؤتمر العلمي 19

Al-Academy Journal ISSN(Online) 2523-2029/ ISSN(Print) 1819-5229
Date of receipt: 8/4/2023 Date of acceptance: 27/4/2023 Date of publication: 15/8/2023

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

الخلاصة:

تكون البحث الموسوم (الكولاج الرقمي في فنون التشكيل المعاصر) من أربعة فصول ، خصص الفصل الأول للإطار المنهجي للبحث ، وأنتهت المشكلة بالتساؤلات الأتية : كيف تمثل الكولاج الرقمي في الفن المعاصر ؟ وماهو المتغير على مستوى تحولات المعنى في تاليف الاعمال وفق الكولاج الرقمي؟ وهل شكل الكولاج الرقمي طفره نوعيه في مسار النسق الجمالي في الفن؟ وكيف تداخل الكولاج الرقمي في الحياة والمجتمعات المعاصرة؟ وتضمن هدف البحث وأهميته ، أما الفصل الثاني فقد تناول مبحثين ، الأول (قراءة في مفهوم الكولاج) ،أما الثاني (الكولاج الرقمي). وقد خصص الفصل الثالث لإجراءات البحث وقد اختارت الباحثة (3) نماذج تخص فن الكولاج الرقمي. وتم التحليل بالأعتماد على المنهج الوصفي . أما الفصل الرابع فقد خصص لنتائج البحث وأستنتاجاته وكان منها : 1- سعي الفنان ألى التجريب لخلق توقعاً متميزاً للتعامل مع أفكار مختلفة لتغيير نمط الصورة ليكون حزءاً من متطلبات العصر 2- الأستفادة من التحولات العلمية والتقنية في العالم الحديث أدى ألى توظيف فن الكولاج الرقمي . وأنتهى البحث بالتوصيات والمقترحات وقائمة المصادر .

الكلمات المفتاحية : الكولاج . الرقمي .

الفصل الأول (الإطار المنهجي للبحث)

مشكلة البحث

لقد أمتلك النص الصوري في الفنون التشكيلية حضوره مستغلة دور الصورة في بناء معرفة اجتماعية بوصف الفن نشاطاً انسانياً ثقافياً فهو عادة ما يؤثر ويتأثر بمحيطه وما حوله من متغيرات مع حركة الزمن المستمرة ليعكس تلك المفاهيم ويخاطب الأخر من خلال الشكل ونظامه الصوري في الفنون التشكيلية. فأن التنسيق البنائي القائم على دمج مجموعة من النصوص البصرية قد احدث تحولاً واضحاً في جميع الجوانب الفنية في تركيب النص البصري في الفن الحديث وبسبب الانفتاح المعرفي على إمكانية توظيف الصورة كوسيلة أدائية ونتيجة لتوفير المناخ الفكري من حيث تعاقب رؤى التنظير والفلسفات امكن توظيف الفن

[1] طالبة دراسات عليا/جامعة البصرة /كلية الفنون الجميلة Safa.moufaq99@gmail.com
[2] تدريسي / جامعة البصرة / كلية الفنون الجميلة Dr.tahreer2020@gmail.com

بطرق ادائية متغايرة لينتج اعمالاً ذات أنماط متعددة ليتم توظيفها في محيط مختلف عن السابق وقد اسهم التطور العلمي والتكنولوجي في تغيير أفكار الفنان فالتحول المفاهيمي للصورة بدأ يحدث منحى أخر في التعبير كأستخدام الكمبيوتر في تصميم العمل الفني واستخدام الكاميرا ساعدت في أعطاء قدرات اكبر للفنان في توفير أمكانيات أوسع في استخدام عناصره وتنظيمها وهي كقيم لم تكن موجودة من قبل. فكانت عطاءات الفنان وقدراته الأبداعية الدافع في أستحداث كولاجات صورية جديدة فأحدثت تغيراً في تنظيم أنتاج الصورة وبالتالي فأن التطور العلمي والثقافي وظهور التكنولوجيا عوامل أثرت على رؤية الفنان المعاصر ، فألتطور في التقنيات انتجت أساليب مختلفة في التعبير عن قضايا الأنسان المعاصر لتفتح أفاقاً كبيرة للتعبير الفني والجمالي وأعطت خطاباً يحمل مفاهيم جديدة في تعاملها مع الصورة المرئية وفق سياقات جمالية جديدة اعتمدت على فكرة الكولاج كوسيلة مؤثرة تركب عدة مشاهد ومواضيع في مكان واحد لتعطي انطباعاً جديداً للمتلقي لما يبصره من تلك الاعمال . اتفق فن الكولاج مع مفهوم الحداثة وما بعد الحداثة باعتباره مجموعة من التجليات والممارسات الفنية المتنوعة التي تنطوي على العديد من القيم البصرية المحملة بدلالات ومضامين فكرية تستدعي رؤية وقراءة جديدة للعمل الفني، وعلى الرغم من بساطة فن الكولاج وسهولة تنفيذه إلا إنه يمثل ثورة على الأساليب الكلاسيكية في الفن التشكيلي وأن العبثية التي اتبعت في ممارسته من قبل تبدلت بقصدية لها دلالة فكرية ولها مضمون تتوازن فيه الحاجة إلى استخدام المواد والتقنيات مع متغيرات المجتمع وتسارع أحداثه، مما دعى الفنانين إلى إعادة تقييم الواقع والبحث عن أفضل الأساليب للتعبير عنه وتجسيده في العمل الفني، وأدى ذلك إلى ابتكار العديد من الأساليب والتقنيات لتطبيقه لبعث رسالة أيديولوجية تفسر ما انطوت عليه من وسائط وخامات مختلفة في تشكيل العمل الفني بأسلوب الكولاج.

والكولاج بدأ اختراعه مع اختراع الورق في الصين عام 200ق.م وظل استخدامه محددا حتى القرن العاشر الميلادي. وفي الشرق انتشر في صناعة الصور المرئية الخاصة في ظل وفرة الخامات المتنوعة والمتنوعة التي اتاحت تنفيذ هذا الامر بسلاسة . وظهر أيضا في القسطنطينية كتقنية قص الورق وتلصيقه في منتصف القرن السادس عشر في تركيا وبلاد فارس واراضي الاناضول . وفي القرن السابع عشر بدا استخدامه لصنع خلفيات للصور كما استخدمو (الكولاج الورقي) في الصور الدينية التي كانت تستخدم لتحديد الصفحات في كتب الصلوات في المانيا . وتسلسل استخدامه في حضارات العالم وبتطور العالم تكنولوجيا وصلت استخدامات الكولاج الى الجانب الرقمي وما اتاحته لنا التقنيات الالكترونية المعاصرة في مجال الحاسوب والكاميرا والبرامجيات والصاق الصور بعضها مع بعض من خلال أدوات الإنتاج الرقمي . ووصل الكولاج الرقمي الى مرحلة مهمة في اخراجيات الاعمال الفنية المعاصرة وارتبط أيضا بكثير من اوجة الحياة . ولم يعد يقتصر على انتاج صور مركبة رقميا بل دخل ووظف مع اعمال ادائية وتجميعية وتركيبية من خلال زج الكولاجات الصورية المعدة رقميا مع الخامات والاشياء المادية وهنا اصبح بتعد عن التقليد والألتزام في مخرجاته الفنية وتوجهت نحو التحرر والأبداع كما ظهرت أفكار ونظريات ولدت من أتجاهات فنية حولت شكل الفنون المعاصرة فأصبح العمل الفني موضوعاً ذاتياً يرى من خلال وجدان الفنان محملاً بوجهه نظره ومشاعره أستطاع من خلالها التوجه نحو التجديد والأستمرار في مواكبة المجتمعات المتقدمة ، واعطت حرية

في طرح الأفكار بطرق وأساليب متنوعة مما أدى الى تحويل في أنتاج الأعمال الفنية حتى وصلت الى مستوى عالي من التقنية . من خلال تطور العلاقة بين الشكل والمضمون ومايبثه المنجز المعاصر من خطاب فكري جديد يحمل مفهوم القيم المثلى المعاصرة وظيف الكولاج الرقمي مع اعمال فنية سابقة مثلا اعمال كلاسيكية لعصر النهضة او غيرها لكن بطريقة تبث نوع من الدهشة والغرابه والغموض وأيضا نوع من السخرية كاعمال ناقده تارة للمجتمع والحياة العصرية وتارة أخرى تمجد الحياة والتقدم الهائل .ومن هنا فان المعنى الذي تبثه تلك الاعمال مستندة على الكولاج الرقمي هي التي كانت محط اهتمام الباحثة في استقراء وكشف الخطاب الذي يبثه والمعاني المتغيرة وفق فلسفة العصر التقني معتمداً على دمج العلم والفن والتكنولوجيا ومن هنا تطرح الباحثة التسأول اللأتي:-

1- كيف تمثل الكولاج الرقمي في الفن المعاصر ؟
2- ماهو المتغير على مستوى تحولات المعنى في تاليف الاعمال وفق الكولاج الرقمي؟
3- هل شكل الكولاج الرقمي طفره نوعيه في مسار النسق الجمالي في الفن؟
4- كيف تداخل الكولاج الرقمي في الحياة والمجتمعات المعاصرة؟

أهمية البحث والحاجة اليه

للبحث أهمية في دراسة الكولاج الرقمي وتحولات المعنى دراسة في الفنون المعاصرة بعد تغيير أنماط ومفاهيم أساليب التعبير الجمالي بما يتوافق مع الحياة المعاصرة وما يقدمه الفنانين المعاصرين من أساليب فنية معاصرة لا تخلو من العلم والتطور.

هدف البحث

يهدف البحث في الكشف عن التحولات على مستوى الأفكار والدلالات التي اضافها الكولاج الرقمي في فنون التشكيل المعاصر .

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بدراسة الأعمال الفنية وفق الحدود التالية :-

1. **الحدود الموضوعية :** تشمل جميع الأعمال المعاصرة التي تتناول فن الكولاج الرقمي .
2. **الحدود المكانية :** دول العالم /اوربا أمريكا اسيا
3. **الحدود الزمانية :** من 1980 الى 2022

تحديد المصطلحات

الكولاج :

جاء في اللغة الفرنسية Coller والتي تعني (لصق) هو تكنيك فني يقوم على تجميع أشكال مختلفة لتكوين عمل فني جديد. إن أستخدام هذه التقنية كان له تأثيره الجذري بين أوساط الرسومات الزيتية في القرن العشرين كنوع من الفن التجريدي أي التطويري الجاد. وقد تمت تسميته من قبل الفنانين جورج براك الفرنسي وبابلو بيكاسو الإسباني في بدايات القرن العشرين. (Nikki, 2016)

الكولاج الرقمي :

هو واحد من أصل سبعة من أنواع الكولاج ، ويقوم الكولاج الرقمي على فكرة تجميع الصور مثله مثل الكولاج اليدوي، ولكن هنا في الكولاج الرقمي يتم عن طريق أستخدام الكثير من الصور للخامات، وتركيبها ودمجها بشكل فني رائع، ويتم ذلك عن طريق الكثير من البرامج، ولكن يفضل أستخدام أفضل برامج التصميم، حتى يتم يظهر الكولاج الرقمي بشكل جيد، والهدف من أستخدام الكولاج الرقمي هو الأحتفاظ بالصور الهامة لنا وأهم المحطات في حياتنا والذكريات التي لا نريدها أن تنسى، وذلك عن طريق طريقة فنية مبتكرة.

يمتاز الكولاج الرقمي عن أي نوع من أنواع الكولاج وذلك لأنه يتم أستخدام الصور الخاصة وذلك يعني ان الصورة يتم أخذها بدون أي خلفية وأيضا بمقاسات كبيرة جداً، وأيضاً بجودة عالية ، وذلك يعمل على تسهيل عملية تفريغ الصور من أي شيء لا تريده أن يظهر فيها. (Ayat,2018)

الفصل الثاني (الإطار النظري)

المبحث الأول / قراءة في مفهوم الكولاج

أولاً : نشأت الكولاج في الثقافة الأنسانية :-

تمكن الأنسان الأول من خلق مفردات شكلية وجمالية من العلامات والرموز يكون لها تأثيراً لدى المتلقي لتمثيل ظواهر الحياة كما تظهرها تجاربه ، فالإنسان منذ ظهوره في الوجود ظل منشغلاً في تكوين سلوكياته ومعتقداته بأساليب مختلفة فلجأ الفنان البدائي بالرسم على جدران الكهوف لكونه يتمتع بمقدرة فطرية عالية فكان كل شيء يراه يثير مشاعره وألهاماته كالأجسام الميتة الملطخة بالدماء فتفاعل معها فأنعكست مضامينه الفكرية على جدران الكهوف والتي دفعت الأنسان الأول أن يستخدم تعبير (طريقة التركيب) بمعنى وضع العلامات والرموز بشكل تعقب المشاهد والتي جاءت من تفاعل العناصر بعضها مع البعض الأخر ، أمتازت بالرسوم التعبيرية العفوية وسرعة الحركة في تنفيذها **"وعليه فقد أستخدم الفنان الصياد تلك الأفكار، ونراها وأضحة في أعماله الفنية مثل الأشكال الظلية لليد وجدت في أماكن كثيرة قرب التصاوير الموجودة في الكهوف حيث قامت على فكرة المحاكاة لليد البشرية وبالتالي ولَدت استمتاعاً جمالياً ."** (Arini, p.5.6.7.11).ولعل فنان الكهوف قد خط على الأرض أشكالاً معينة دفعته ألى إعادة تخطيطها مرات عديدة بقطعة من أغصان الأشجار أو بأداة من أدواته الحجرية التي يستخدمها في حياته اليومية بعد ذلك تحول من خط الأنسان على الأرض الى الخط على جدران الكهوف ، فقد عثر في العصر الحجري القديم على كفوف بشرية فكان الأنسان في العصور السابقة يقوم بوضع دم الحيوانات حول خطوط اليد أو وضعه على اليد كاملة ثم طبعها على جدران الكهوف . كما في (شكل1) وقد كانت بدايات الرسوم على جدران الكهوف بسيطة لتؤلف أشكال يصعب التكهن بطبيعتها لكونها تنفذ بأوضاع عشوائية مشوشة ، وتعد أشكال الكف البشرية من أقدم الموضوعات التي نفذها رسام الكهوف ، وهذه الموضوعات كانت قائمة على أساس التجربة المتكررة والمحاكاة لما هو موجود في الطبيعة وتقليدها من أجل تطويرها ، حيث تعد هذه هي البدايات الحقيقية لظهور فن الرسم ، فالفكر الأنساني في العصر القديم كان محصوراً بدوره على تلك الحيوانات الحية المفرعة والمفيدة معاً (Zuhair,2010,p15) .

شكل (1)

شكل (1) كهف كوسير

وطبعات الكف التي رسمها الأنسان الأول على جدران الكهوف وسقوفها شكلت بداية الأعمال الجدارية والتي كانت من مظاهر التعبير الأولى لما كان يعيشه الأنسان سابقاً بما يواكب الأفكار من محيطها البيئي لأظهارعلاقة الأنسان بالبيئة الطبيعية (Al-Obaidi,p.117.118). ثم توالت الحضارات والثقافات الأنسانية بالظهور حيث أصبح الفن عبر تنوع الثقافات مظهر من مظاهر التطور عبر العصور لكونه المرآة العاكسة لذلك الموروث الحضاري وأول ممهد لتلك الحضارات هي حضارة بلاد وادي الرافدين (Moataz,2007,p.49) وما وصلنا من الفنون تدل على أبداع الفنان العراقي القديم فيها من حيث جمال أنتاج الأعمال والحرفية في الصنع وما برعوا به في تطعيم المنحوتات بالأحجار الكريمة وفق تشكيلاتها المختلفة كالفضة والذهب والماس والنحاس واللازورد في تلك الفترة ، ومن بين الأعمال البارزة الأخرى هي (القيثارة السومرية) التي تتكون من صندوق من الخشب له مفاتيح نحاسية مطعم بالذهب ، في نهاياتها رأس ثور من الذهب وزين الصندوق بأشرطة عريضة ذهبية، أما الأطراف السفلية للصندوق فقد زينت بأسلاك من الذهب ومطعمة بالأحجار الكريمة (Moataz, p.49. 51.53)كما في (شكل 2)

شكل (2) القيثارة السومرية

وبالأنتقال ألى حضارة أخرى لها جذرها التأريخي المهم التي بدأت بالحضارة المصرية القديمة على نحو مائة الف سنة ، ومنذ أواخر العصر الحجري القديم بعشرة الآف سنة قبل الميلاد أعتبر المصريون القدماء بأن لهم حضارة قائمة بذاتها ، وما خلدوه لنا من منحوتات جدارية وتماثيل تدل على أبداع الفنان المصري في تلك الفنون (Mousawi, 2013, p.17.27) ومن بين هذه التماثيل يمثل تمثالين تم أكتشافهما عام 1871 أحداهما الأمير رع حتب (Rahatap) والأخر هو زوجته نفرت (Nofret) المصنوع من الحجر الجيري ، ويعد من أحد المنحوتات النادرة في مصر القديمة حيث نشاهد تركيب حجر الكريستال في عيني رع حتب بشكل عالي الدقة مما يفوق الحد المعتاد (Egyptian Museum,1962,p.16). وقد تشابهت نفرت مع الأمير (رع حتب) من ناحية تطعيم العينين ، حيث أحتفظت العينين ببياض الحجر الجيري الذي أعطى تفاوت ملحوظاً بين البؤبؤ والقرحية ، وقد ركبت فوق شعر نفرت الطبيعي باروكة من الشعر المستعار مما يعطي ذلك ترابط مع فكرة الكولاج ، وينتمي هذان التمثالان الى فترة الأسرة الثالثة والرابعة (Perrot,1883,p.219.220) ومن الجدير بالذكر أن الفنون المصرية القديمة صورت تماثيل النحاتين بأوضاع وطرائق مختلفة تشير الى طريقة بارعة في التركيب والدقة في التنفيذ فمعظم التماثيل المصرية مطعمة العينين وتركبت بشكل دقيق مما توحي الى مقدرة الفنان العالية في مطابقتها للشكل البشري الواقعي (Ramadan,2005,p.24.26) من خلال ذلك يمكن

أن نوضح أن النحات المصري عمد ألى دمج شخصيتين أو أكثر بالتمثال وأخراجه بصورة متكاملة مستلهم ذلك الطابع من النحت اليوناني في تلك الفترة كما موضح في (شكل 3)

شكل (3) رع حوتب ونفرت

ومن التماثيل التي أتبعت فكرة التركيب والكولاج الشكلي بجمع أشكال من أجسام بشرية برؤوس حيوانية كأنها وحوش مركبة والتي ترجع ألى عهد الدولة المصرية (الحديثة) للأسرة الثامنة عشرهو تمثال (شوابتى الآلهه حورس)* god horus كما موضح في(شكل 4) والذي يصوربشكل بشري مذهب له رأس صقر مرصع بالأحجار الكريمة لجفونه وعينه ومنقاره ووجهه حيث عمد الفنان المصري على تذهيب وتطعيم سطح التمثال المصنوع من الخشب ، بصفائح رقيقة من الذهب بعد تغطيته بطبقة من الجص حيث زينت بنقوش بارزة على تلك الطبقة الجصية المغطى بها سطح التمثال بأكمله ،"**و يرجع السبب في تذهيب بعض التماثيل ألى أعتقاد المصريين القدماء في إن أجسام الملوك والآلهه لابد أن تكون من معدن نفيس براق** " (Mohamed Abdel Hafeez,2003,p.110,112,116)

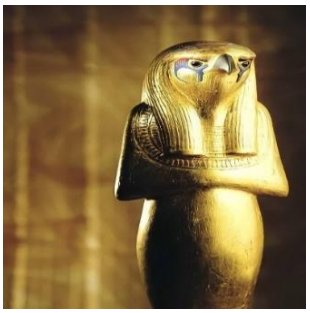

شكل (4) الآلهه حورس

أما الحضارة اليونانية (الأغريقية) ترجع إلى القرن الثامن قبل الميلاد إلى منتصف القرن الثاني قبل الميلاد، وقد أطلق عليهم (بالهيلينيين) نسبة ألى الحضارة اليونانية الأغريقية في أثينا Muhammed Sadeq,2015,p.182) ولم يقتصر التركيب على الأعمال الفنية في حضارتي وادي الرافدين والنيل، بل وظف أيضاً على الحضارة الأغريقية حيث أطلقوا على أعمالهم الفنية المركبة والمطعمة أسم (كريزيليغانتين) **"وتعد هذه تقنية التي كان يستخدمها النحاتون في إعداد نموذج من الخشب يغطي برقائق ذهبية مزخرفة تمثل الثياب بوساطة الطرق ورقع من العاج المنحوت تمثل الأجزاء العارية من جسد التمثال".** (Ziyad,1997.1998,p.45) ويعد الفنان فيدياس* Pheidias من النحاتين الذين أدخلوا هذه التقنية في

(*) شوابتى الآلهه حورس هو آلهه الشمش ويعرف أيضاً بـ(بحدتى) ، يمثل" **المعبود الرئيسي لمدينة بحدت "حالياً أدفو... رمز أليه المصريون القدماء بالصقر وهكذا دخل في مجموعة الآلهه التي عبدها المصريون على هيئة "الصقر"... وكثيراً ما ورد أسمه:"حورس أدفو" كما أن أحب تصوير له إلى نفوس الناس كان يمثله على هيئة قرص الشمس** ".

(*) **فيدياس Pheidias :** (490 – 431 ق.م) وهو من أشهر النحاتين اليونانيين ولد في أثينا . خلد أسمه في العصور القديمة لمكانة المهمة أمتد أثرها ألى فنون العصور اللأحقة ، وقد عرف بتقنية ذات (العاجيات المذهبة) وأسس مع زملائه مدرسة فنية .

شكل (5) أثينا بأرثينوس

أعمالهم " **ويظهر أبداع فدياس ... في تمثال (أثينا بارتنوس) * الذي أنهي صنعه سنة (438) ق.م)** " (Salim,1960,p.97) حيث تمت صناعة تمثال Athena parthenon بواسطة فيدياس من العاج وطعمت الأقمشة والأسحلة والشعر بالذهب وقد أستقرت في يدها اليمنى تمثال النصر العاجي المطعم بالذهب وترتدي صندل من الذهب المزخرف بالعاج وطعمت ملامح الوجه بالعاج الملون(Walters.H.B,1922,p.96.97) حيث يعد هذا العمل من أشهر وأعظم الأعمال التي نحتها فيدياس في الفن الأغريقي القديم . كما في (شكل5)

وأستناداً لماسبق ترى الباحثة على الرغم من تعددت الحضارات الأنسانية وأختلاف تنوع الفنون فيما بينهما الا آن هنالك تداخل في فنون تلك الحضارات فكل حضارة أخذت من الآخرى ما ناحية تقنية الكولاج ، فتعددت تقنيات الفنان في تركيب الخامات والأحجار الكريمة كالذهب والعاج والبلور والكريستال والترقيع بالصفائح الذهبية ، وما يتميز به الفنان من براعة في التنفيذ وأستخدامه لتلك الخامات التي أدخلها الفنان في عمله الفني والتي تعد البدايات الأولى لثقافة الأنسان. وهي الخاصية الأولى والمهمة في فن الكولاج وما ينتجه من منجزات فنية جاءت في تطور عبر العصور الفنية وصولاً ألى الكولاج الحداثوي وما بعده .

ثانياً : الكولاج وعلاقته بالخامة الصناعية والطبيعية : -

الكولاج هو فن تلصيق وتركيب لتحقيق عمل فني يتسم بالأبداع والأبتكار لأنتاج طرق فنية جديدة مخالفاً الأطر التقليدية السابقة للتعامل مع أفكار مختلفة تتميز بالقيمة الجمالية ومرتبطة بمظاهر الحياة المعاصرة لفهم لغة جديدة تقترن بالخامات التركيبية في بنية العمل"**وأن الأشكال التي توظف فيها التقنيات الغريبة (غير المألوفة) تكون أشكالاً جديدة ، تتجه بمرور الزمن نحو الألفة فتحتاج ألى أدوات تغريبية جديدة حتى تبعث من جديد وبذلك يمنح المتلقي دوراً لم يسبق أن منح له من قبل عن طريق تلقي تلك الأشكال الفعالة لإدراك جمالية العمل**" (Dina,2015,p.28.37) .

فالكولاج فن يعتمد على قص ولصق الورق من خلال دمج خامات مختلفة يتم جمعها مع بعضها مثل قصاصات الصحف والمجلات أو بأختيار أي خامة يستخدمها الفنان أو توحيد هذه الخامة أو يتم دمجها معاً مع الأختيار الحر للموضوعات (Mustafa,p.52) ، وقد أتجه الفن التشكيلي الحديث والمعاصر في أستخدام هذه الخامات من حيث (الكولاج الورقي) و (الكولاج الرقمي) وللكولاج أهمية من التنوع والأختلاف لأظهار العمل الفني بأطار متجدد بما يناسب ذوق الفنان مع العمل في أختيار الخامات ، منها الناعمة ومنها الخشن ومنها الخامات الطبيعية ومنها المصنعة والتي قد تغير من أحداث العالم الخارجي وفق مفهوم الفن الحديث والمعاصر"**ويكون إيحائها ثنائياً أوثلاثي الأبعاد ، والكولاج يسمى عادة المكسيد ميديا (خلط الوسائط) أي أمكانية تشكيل عمل فني من أكثر من مادة وليس من مادة واحدة.**" (Nirvana,2020,p.91.92.93)ونتيجة للتطورالحضاري والعلمي الذي حدث في العالم فقد أدى ألى ظهورالعديد من المدارس والأتجاهات الفنية

(*) أثينا بارتنوس آلهه الأغريق تمثل آلهه الفنون والعلوم والحكمة والحرب، والحامية للمدن خاصة مدينة أثينا في التاريخ الهيليني القديم، ومقرها على الأكروبوليس في معبد البارثينون.

الحديثة التي أسهمت في أبتكار تقنية الكولاج "Collage" (التلصيق) في بداية مطلع القرن العشرين ومن ضمنهم المدرسة التكعيبية "Cubism" التي ظهرت في فرنسا عام 1907 وتمثل أكبر ثورة عرفها الفن الحديث (jurisprudence,2016,p.205) ومن الأمثلة عن إبتداع بابلو بيكاسو أسلوب الكولاج (التلصيق) بلوحته (حياة ساكنة مع كرسي خيزران) في الأتجاه التكعيبي والذي أنتجها عام 1912 حيث قام الفنان بلصق قطعة من القماش على سطح اللوحة لأيهام المشاهد بالنسيج الحقيقي لأعواد قصب الخيزران ، كما وضع حبلاً حقيقياً كأطار أحيط بأللوحة في توظيفه للخامات الصناعية. أن الطريقة المستخدمة في لصق الورق أولاً. ثم للأشياء الملصقة (الكولاج) ثانياً . أحدثت خلخلة وثورة في الرسم فهي تعد أحد الأعمال التي مهدت ألى ثورة الكولاج وتعالى السطح المستوي للصورة بطرق مختلفة ،حيث تميزت بأدخال عنصراً غريباً للوحة غير الرسم لكن هذه الطريقة شوشت التفريق بين الرسم والشئ ألى درجة الذي يصعب على المرء التفريق بين هذا وذاك (Fakhri,2005,p.21.22) . كما موضح في (شكل 6)

شكل (6) حياة ساكنة مع كرسي خيزران

ومن الأتجاهات الفنية الحديثة الأخرى التي تناولت الكولاج في أعمالهم في القرن العشرين هي الحركة الدادائية التي ظهرت مع بداية الحرب العالمية الأولى. والتي أعتمدت على العبثية في أنتاج الأعمال الفنية تأسست في مدينة زيورخ على يد مجموعة من الفنانين ، ومع بداية العام 1920 بدأ أرنست Ernst بأبتداع تجارب الأشكال المركبة لغرض تنفيذ هذا النوع من اللصق من خلال أبتكار أشكالاً وصور ورسوم من الصحف القديمة لخلق تصميماً جديداً أكثر تعقيداً من شكلها المبسط الذي سبق أن مارسها التكعيبيون وذلك بلصق الأشكال المتنوعة مع بعضها البعض ليكون شكلاً كولاجياً مركباً أذ يلاحظ الشكل المركب يهدف الى أظهار عناصر غير متجانسة ليس من الناحية التشكيلية بل من حيث تركيب الفكرة التي تكمن في مضمون العمل الفني لذلك" **نرى بأن ظاهرة التركيب لدى الدادائية أخذت مساحة أوسع من فنون الحداثة وهي الأكثر تعبيراً عن الو اقع الفكري الذي تعيشه الدادائية ، الو اقع المشتت الذي فرضته ظروف الحرب لذلك أستعملت أشكالاً لا تنتمي ألى عضوية واحدة ومن ذلك يمكن الجمع بين الزمان والمكان في موقف أو نص أدائي واحد .**" (Muhammad Abd al-Wasi,2016,p.72.73.74) ففي عام 1920 أستخدم الفنان راؤول هوسمان * Raoul hausmann في عمله الذي يعرف بأسم (تاتلين في المنزل) كولاج من مواد مختلفة من خلال محاولة الفنان الأستفادة من التحولات العلمية والتقنية في العالم الحديث يوظفها الفنان بوضع أشكال تركيبية مختلفة على العمل الفني تسيطر فيها الآلة والمكائن على الفرد البشري في صورة تركيبية ساخرة مستعيناً بقصاصات ورقية من صفحات المجلات والصحف اليومية ولصقها على سطح العمل الفني بأسلوب كولاجي يحمل فلسفة الدادائية كتعبير عن نزعتهم الفوضوية والعبثية ، لينتج أعمال فنية تحمل أستفزازاً

(*) راؤول هوسمان **Raoul hausmann** :(1886 - 1971م) " هو أحد مؤسسي حركة دادا ...في برلين عام **1918** ... وهو مخترع في تركيب الصور. أعماله مزيج بين تصوير سريالي وتشكيل"

بصرياً تعكس الأزمة الأنسانية التي مر بها العالم الصناعي بما خلفته الحروب التي أرتبطت بواقع العصر (wamid,2022,p.782.783) كما في (شكل 7)

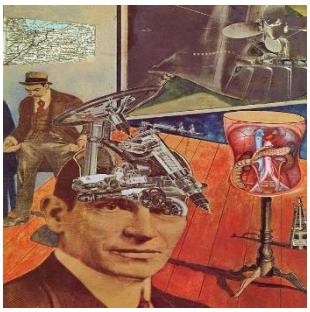

شكل (7) تاتلين في المنزل

وأندرج أستخدام الكولاج ضمن طابع آخر مختلف في الفنون الحديثة يحمل أسلوب ومبادئ هذا الأتجاه في أعمالهم الفنية تمثلت في نتاجات الفن السريالي التي أعتمدت على منهج فرويد Freud (1939 - 1856م) في التحليل النفسي الذي يعبر عن العالم الباطني واللاوعي في مكنونات النفس العميقة . وقد أخذت السريالية من الدادائية بالتعبير عن الواقع المعاش بعد أنتهاء الحرب ويعتبر أندريه بريتون* Andre Breton رائد السريالية الأول ومن مؤسسيها وبالإضافة الى بريتون ماكس أرنست Max Ernst وسلفادور دالي Salvador Dali ، وقد أنطلق التعبير الفني للسريالية ألى الأبتعاد عن الواقع والأساليب الأدراكية السابقة وأستخدام الخيال والرؤى الهذيانية والأحلام ، وبأنتقال ماكس أرنست من الدادائية ألى السريالية أعتمد أيضاً على أسلوب الكولاج (التلصيق) بتركيبه قصاصات مختلفة كـ (المجلات القديمة والقصص الشعبية) تحمل معاني جديدة أقتطعت من موقعها الأصلي لتركيب علاقات جديدة خارجة عن موقعها الأساسي تعطي تعبيراً يحمل دلالات عبثية ساخرة تبعث على الخيال والأحلام يصعب التكهن بطبيعتها وبهذا أستخدم ماكس أرنست الكولاج (التلصيق) لتحفيز خياله والوصول ألى تجربته في اللاوعي من خلال أستخدامه مصورات المجلات من العصرالفكتوري ليكون أشكالاً مركبة من الناس والطيور والحيوانات والأصداف التي تندمج في شكل واحد ليخلق عالماً خيالي أشبه بعالم الأساطير ، ويشير أرنست ألى أن **"تقنية الألصاق هي الأستثمار المنهجي لعلاقة مولودة من الصدفة أو التي يثيرها أصطناعياً و اقعان أو أكثر من و اقعين غريبيين عن بعضها البعض في وجودهما."** (Al-Hatemi,2014,p.180.182.186.187.) ويمكن أن نبين أستخدام الكولاج في عمل للفنانة هانا هوخ Hannah hoch الموضح في (شكل8) التي أنتجتها عام 1919 (عروسان برجوازيان - شجار) ، يمثل العمل تجميع كولاجي من حيث أعادة مزج الصور بأسلوب (المونتاج الفوتوغرافي) للدادائية مع الرسم السريالي بقص وتجميع صوري يحمل نص بصري متشظي في عملية أنشاء الصورة الفعلية المستمدة من العالم الحقيقي في (عالم الوعي) وتنافرها بتركيبها مع عالم خيالي (غير واعي) فيما يتعلق بالتدرج الفوتوغرافي لتتجلى في العمل النهائي صورة ساخرة للزواج البرجوازي بأسلوب كولاج ثنائي البعد منفذ بشذرات متقطعة من مادة صناعية مطبوعة (Hopkins,2016,p.82.83). ركبت مع بعضها لأنتاج العمل بهذا الأسلوب الكولاجي الساخر . أستخلاصاً لما سبق ترى الباحثة أن الصناعة أثرت بشكل كبيرعلى الكولاج مستفيداً من خاماته الطبيعية والصناعية التي أدخلها الفنان ألى حقل الفن ليوظيفها بأشكال وأنماط فنية متنوعة وذلك بما يتلائم مع تحولات العصر وتغيراتة الصناعية ، أذ أن الصناعة في تطور وتحول دائم بما تخدم الحياة اليومية والأستهلاكية . فالكولاج قام بتوظيف تلك الخامات المنتجة

(*) أندريه بريتون Andre Breton "مفكر وشاعر فرنسي (1896-1966م) واضع "المانفستوالسريالي"...يبرز أهمية الأحلام والفكر اللاأبالي"

وأدخالها ألى العمل الفني بما يناسب سطح العمل ليحمل مفاهيم بصرية وجمالية ليعبر من خلال لغة الشكل عن المضمون وجوهر الفكرة المنفذة بالكولاج سواء كانت هذه الفكرة تعبيراً ذاتياً للفنان أو تحمل فكر سياسي أو ثقافي أو أجتماعي ليعيد الفنان صياغتها من خلال ترابط العلاقات بين الأشكال والخامات لأظهارها بهوية جديدة في تجمع تلك الخامات (الصناعية) وتوظيفها مع بعضها البعض .

شكل (8) عروسان برجوازيان - شجار

المبحث الثاني / الكولاج الرقمي

أولاً: النشاءة والمفهوم في الحقل الإبداعي :-

مع الوصول ألى أستخدام (النظام الرقمي Digital system) في الفن للقرن الحادي والعشرين شكل ذلك ثورة جديدة لدخول عالم التقنية والعلم التجريبي والذي بدوره أحدث تغيرات في مستويات الحياة الأجتماعية فشكلت بذلك البدايات للدخول ألى الوسائط والأنظمة الرقمية والتكنولوجيا المعلوماتية ودخلت الماكنات الرقمية والكمبيوتر ودخل (الحاسوب The Computer) وتكونت مقدرة لدى الفنانين المعاصرين جمعت بين الفن والعلم والتكنيك التي أثرت على المتلقي وأثارت أعجابه بقدرتها في الدخول ألى لغة معلوماتية جديدة والتي أعتبرت بذلك من أدوات ثقافة العصر الحديث المهمة مكونة أشكالاً تعكس الفن المعاصر لتعم بثقافة تسودها شاشات التلفزيون والكمبيوتر ليحدث بذلك قفزة نوعية في التركيب الصوري ضمن الواقع الأفتراضي (للوسائط التكنولوجية) ليشكل المشاهد جزءاً يحول العمل من خلاله ألى نظام قابل للتحول والتطوير بشكل مستمر تسفر عن وجهات متعددة تدخل الآلة من ضمن أنتاج العمل الفني **"ولهذا يرى بعضهم بأن فن الحاسوب وبرامجه تساعد على حضور الأفكار المبتكرة ، إذ أن الثابت والمنطقي ، بأن التطورات البرمجية والتقنية ، لا تقربضعف القدرات البشرية في الإبداع والأبتكار أمام إمكانيات الماكنة ، بل إن هذه التطورات هي أنفسها مؤشر لتطور القدرات الإبداعية للعقل البشري ، أي أن الحاسوب والصوروالأشكال في الأعمال الجرافيكية الرقمية هي أنفسها إبداع إنساني".** (Balasim ,2013, p.134.136.141.145.) وقد أحدث الكولاج الرقمي أنتقاله نوعية في الفن التشكيلي الحديث والمعاصر وألى الآن مستمر في تقديم أسلوب الكولاج اليدوي الذي يعتمد على القص والدمج والتركيب والآزاحة ولكن بأسلوب (الكولاج الرقمي) الذي يلائم القرن الحادي والعشرين السريع ، وقد يلجأ الكثير من المصممين ألى أستخدام برنامج أدوبى فوتوشوب (Adobe Photoshop) لما يعطيه هذا البرنامج من حرية تامة في قص وأضافة صور ودمجها لغرض تنسيقها والتعديل عليها حسب خيال المصمم ليؤدي فكرة تصميمية مبتكرة في الحرية التشكيلية الرقمية تنبع بعامل الصدفة لتحويل الصورة ألى عدة أجزاء مفككة ثم يقوم بتركيب عناصر اللوحة لأنتاج صور تحمل معنى جديد حسب الرؤية الذاتية للمصمم مشبهاً ذلك بعملية المونتاج *

(*) المونتاج وهو "الأستحواذ على أعمال فنية فيفككها بثقافة شعبية ويتعامل معها بطريقة التوليف "المونتاج" التي تعمل بطريقة التفكيك ذاتها ...هو أنجح الوسائل لإعادة وصف العالم في عصرنا ".

للتفاعل مع الصورة بصورة أكثر حرية دون اللجوء ألى الأساليب السابقة لأيجاد صيغ فنية جديدة مستحدثة لأخراج الصورة النهائية من أكثر من مكون صوري لأنتاج كولاج رقمي (مركب) ، فتقنية الكولاج الرقمي Digital (Collage Technique) هي **"تلك التقنية الرقمية المستندة إلى التقنية التقليدية ، من خلال إستخدام البرامج الرقمية الفائقة المعتمدة على طريقة إبتكارية في إخراج التكوينات الكولاجية لعمل متغيرات فوق و اقعية ، بالإضافة إلى الجمع بين العديد من الأماكن والأزمنة في تصميم وأحد من زوايا متعددة مما يعطي نوع من الغرابة والدهشة بالتصميم".** (Mr . Maysa,2018,p.731.732.734.735.)

ثانياً : وسائل وتقنيات الكولاج الرقمي :-

لعب فن الميديا الجديد التفاعلي دوراً كبيراً في تقنيات الكولاج الرقمي من خلال التواصل بما وفرته الأجهزة الحاسوبية والتكنولوجية الحديثة والتصميمات الجرافيكية وهذا التواصل لا بد أن يتضمن وجود آخر وهو المتلقي وما مقدم له من عمل فني ، وقد أثرت الفنون الرقمية المستعملة في التصميم الكولاجي بواسطة الحاسب الآلي على الثقافة البصرية للمجتمع بأعتبار هذه الثقافة تكونها التقنيات الحديثة من الصور والأشكال لتجسيد الأدراك الحسي من خلال التشكيل بالصورة تترجم لواقع أفتراضي لثقافة معتمدة على أساس التحولات الفنية والتقنية (Ahmed jamal,2014,p.182.183) لذلك عدت تقنيات الكولاج الرقمي Digital Gollage techniques من التطورات الحديثة للثورة الرقمية والتكنولوجية التي دخلت حيز العالم الرقمي والتلاعب الصوري فتمكن من العثور على نمط آخر من أنماط الصور عبر تكوين الأندماج والمزج بين الصور والتصميمات وغيرها من الأشكال الموجودة في العمل التي تعد بنية تأسيسية لأنتاج (كولاج رقمي) لأستيعاب أنتاج الصور والأفلام في عالم الكمبيوتر والحاسب الآلي ذات الأمكانيات والخبرة العالية التي تتيح أنتاج هكذا أعمال رقمية من خلال البرامج التي عدت لهذا الغرض لتحول كل شيء ألى منتج رقمي في فترة ظهور ورواج التقنية ليجعل العمل الفني رقمياً يدخل ضمن نطاق الكومبيوترات بمواصفات يمكن التلاعب بمقدراتها **"من أجل أن نخلق منجزاً فنياً مرقماً علينا اولاً أن نجد طريقة لأدخال المواد المستهدفة ألى الحيز الأفتراضي الكمبيوتر حتى نتمكن من تغيير جنس المواد من حالتها التماثلية أو أي حال آخر ألى الحالة الرقمية ... وأمكانية تغيير شكلها ومقوماتها الفنية لتصبح هويتها الجديدة الشكل الرقمي أو المنجز الرقمي"** ((Muhammad Abd al-Jabbar,2020,p.183.185 ومن بينها الصورة الفوتوغرافية photography image التي تم التلاعب في عناصرها ومكوناتها كما موضح في (شكل8) لتكون (كولاج رقمي Digital collage) من خلال الأيحاء بأشياء غير واقعية أو أشياء واقعية خارج عن النطاق

شكل (9) يوجينيا لولي – أشعر بالأتصال بك في يوم من الأيام سوف أنضم أليك

المألوف في التركيب الرقمي لأستبدال المعنى الحقيقي للصورة المتعارف عليها بمعنى آخر يوحي بعدم الواقعية يعتمد على قدرة الفنان في التلاعب الصوري التي قد تكون تراكيب لصور مناظر طبيعية أو أشياء يستخدمها الأنسان أو صور الأنسان نفسه لتندرج ضمن صورة موحدة نفذت بأسلوب تقنية (الكولاج الرقمي) للخروج بصورة كولاجية تصميمة رقمية توضح الدمج بين صورتين أو أكثرمن صورة للتعبيرعن فكرة الفنان (Ahmed jamal,2014,p179.) وقد أندرج أستخدام (الكولاج الفانتازي Fantasy collage) بصورة جديدة غير مطروقة وتم توظيفها بأسلوب الكولاج الرقمي ليدخل الخيال والأحلام والعالم السحري فيها بجمع أشكال بين (الماضي والحاضر والمستقبل) ليتم بناؤها وفق الصورة الفوتوغرافية بالأعتماد على القدرة العقلية والخيال الأبداعي إلى عمليات الدمج والتركيب بين المكونات الخاصة للخبرات القديمة وأيضاً الصور التي تعيد أدراجها في طرق جديدة وفق منظور وزمن وتوقعات وأسعة خارجة عن النطاق المألوف المتعارف عليه كما موضح في (شكل 10) . لتندرج بذلك أستخدام آخر لهذه التأثيرات الصورية وهو ما يعرف بـ (كولاج الظلام Dark collage) أو ما يسمى بفن السحر الأسود الظلامي لكونه يمثل تصميمات كولاجية رقمية تحمل فيها الغموض والخوف ، لتكوينهم السطح الكولاجي بتراكيب متنوعة في صورتين أو أكثر تتداخل مع بعضها في ظلام حالك ليظهر الشكل كاملاً أو جزءاً منه من خلال تلاقحه مع الصورة الآخرى ليكون الشكل في أغلب الأحيان مموهاً وظلياً أو خيالياً كأنه مرتسماً مع الصورة الآخرى أو جزء منها ضمن سطح كولاجي ظلامي موحد يجمع بينهما وفق ألوان غامقة سوداوية (Hawra,2019,p.81.86) كما موضح في (شكل 11)

شكل (10) أليس في بلاد العجائب

شكل (11) بدون عنوان

فالفن الحديث والمعاصر شهد أستخدامات عدة من قبل العديد من الفنانين في أستخدامهم الكولاج ، وتمكن من أظهار كل تلك النتائج والأمكانيات الكولاجية التصميمية المختلفة وتركيب تقنيات الكولاج الرقمية بالأجهزة التكنولوجية لتكشف عن تلك النتاجات الفنية بأعتبارها تجسيدات لعقلية الكولاج وفكرته التوظيفية لذلك **"كان الفنانون مدفوعين بالرغبة في التحقيق من دور الصدفة في إنشاء عمل فني ... دمج الحقيقي والخيال من خلال الجمع بين المألوف والمجهول والشخصي والعام"**(Shields,2014,p.12) .

ثالثاً : الكولاج الرقمي والجانب الإبداعي :-

نتيجة للتطورات والمفاهيم العديدة التي ظهرت في الفن الحديث نتجت عنه عدة تغيرات في المجال الفني ليصبح أكثر دراية وأتساعاً مما كان عليه سابقاً نتيجة التداخل المعرفي في الفن . لتبدأ ما بعد الحداثة

بالظهور في المجتمعات الغربية لتصف سمات الفن الجديد من خلال التركيز على توظيف تقنيات (الصور المكونة من الملصقات الفنية والقصاصات والتراكيب الآخرى المستخدمة لتجسيد تطلعات تلك المجتمعات (الثقافية والأجتماعية) لتحفز أنتاج التجارب الفنية المعاصرة فيلعب الأستهلاك المجتمعي دوراً كبيراً لا نهائياً لكونه عملية مركبة بفعل التؤليف الكولاجي للسطح التصويري الفني في أهتمامه القائم على الدمج الصوري والتركيب في مكوناتها ، مما سمح هذا التوجه الأنتاجي للفن بتطوير الفكر وفقاً لتوجهات ما بعد الحداثة لذلك فأن الكثير من الفنانين والنقاد يرون أن تاريخ الفن أصبح أكثر تعقيداً ويحمل عدة رؤى وتفسيرات (.sim,2011,p.137.138) فقد أتاحت تقنية الكولاج والتوليف في فن البوب آرت والتي تم أستخدامها سابقاً في الفن الحديث ألى توظيف ما هو مستخدم في السابق ففنانوا البوب آرت قد عملوا على التوظيف السابق كما في الحركة (التكعيبية والدادائية) ولكن برؤية متجددة تحمل فكر معاصر لتقديم سياق جديد للعمل تندرج الصورة الفوتوغرافية ضمن نطاقها بوضعيات وأنساق مختلفة بعد أن خرجت من صورتها المتعارف عليها لتصبح ضمن عمل كولاجي يجمع بين عدة تراكيب وصور معاً كونه بتفكيره وأسلوبه الخاص به لينتهي بعمل فني جمالي لذلك أصبح الفنان يؤمن **"أن قوة هذه الصورة الفوتوغرافية تكمن في قدرتها على الأندراج ضمن مفهومه الخاص وليس ضمن سياقها السابق"** (Janan, 2014,p.287) كما في (شكل12)

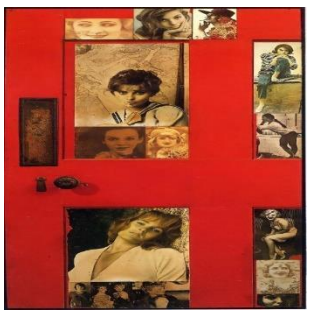

(شكل 12) بيتربلاك – باب الفتيات

أما الفن المفاهيمي الذي ظهر في ستينيات وسبعينيات من القرن العشرين أعتمد فيه الفنان على فكرته في طرح العمل الفني حيث تم توظيف الصورة الفوتوغرافية في تصميمات كولاجية مع العمل الفني ، حيث أستخدم (جون بالديساري John baldessari)* الصورة الفوتوغرافية لما تحمله من مرجعيات رمزية (Janan2014,p.437) فكرية ساهمت في تركيب العمل من حيث جمعه لمجموعة من الصور ركبت مع بعضها البعض لخلق مفهوم كولاجي فوتغرافي ، فالكولاج ركز على قيمة الصورةالفوتوغرافية ومدى مقدرتها على أنتاج المعنى وأيصالها للمتلقي وتأويلها وفق نظام وفكر يحمل معنى الكولاج (Janan, 2014,p.319)كما في (شكل13) بمعنى أن الفنان المفاهيمي أستخدم البرمجيات لعمل فن مفهومي نشأ من دمج صورتين أو أكثر تركب مع بعضها لتنتج كولاج رقمي .

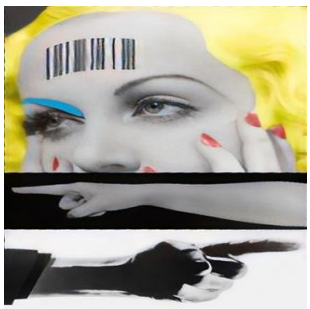

شكل (13) بدون عنوان

فأدت الثورة الصناعية التي بدأت في أوربا ألى أتساع الحركة التجارية وبالتالي الاهتمام بالتصميمات الأعلانية عبر العديد من المنتجات الجديدة التي تم أنتاجها وتوزيعها بأعداد كبيرة ، لذلك كانت هناك حاجة كثيرة

(*) جون بالديساري John baldessari 1931 "فنان أمريكي ولد في كالفونيا ...أستخدم الصورة الفوتوغرافية في عمله الفني الذي يضمنه معنى مفاهيمها ، ابتدأ عام 1967 بالجمع بين النص اللغوي والصورة الفوتوغرافية وأضافتها معاً إلى لوحته"..

لأنتاج الإعلانات للتواصل مع أكبر عدد من الجماهير بالإضافة ألى أن المنافسة المتزايدة بين الشركات سمحت للثورة الصناعية بأبتكار عدة أنواع من الكاميرات والالآت الطباعية لزيادة الأنتاج بشكل أسرع **"وبهذا تكون التكنولوجيا الرقمية قد أعادت صياغة التصميم الجرافيكي بمفاهيم جديدة وإلى الإبد"** (Arabi,2008,p.17.23.) **" فأنتشر الفن التجاري على ألواح الأعلانات ، وشاشات التلفزيون ، والملصقات الملونة ، وزاد أستخدام قوة الفن كأستثمار تجاري وسياسة ثقافية"** (Shaker,2005,p248) فالأعلان "الملصق" Poster يشمل جميع المؤثرات البصرية لتحقيق فن مرئي يعبر عن الفكرة بشكل مركز مختصر في عملية التصميم والتلصيق (الكولاج) التي لها تأثير كبير على المتلقي لتوسيع رؤيته الفكرية وأدماجها في الحياة في جوانبها التجارية والمجتمعية والسياسية ، فالتصميم دخل في فن الكولاج سواء كان (ملصق) أو (أعلان) ويكون بشكل بسيط ومكثف من كل التكوينات الخاصه به . فالملصق الأعلاني Poster قد ضم "ملصق خارجي Out Door" حيث صمم هذا الملصق بحيث يمكن رؤيته من مسافة ومن أرتفاع بعيد ، وعادة ما يكون على جانبي الطريق . في هذا النوع يجب على المصمم أن يأخذ في الأعتبار بساطة العناصر التشكيلية التي تم تنفيذها داخل التصميم بتقنية الكولاج الرقمي (Ahmed jamal,2014,37) كما موضح في (شكل 14) ويعد (مرسيال رايس Martial Raise)* من الفنانين اللذين أستخدموا الدعاية والأعلان فملصقاته الأعلانية كان يوظفها على سطوح مستوية مضافاً لها صوراً فوتوغرافية واللون أحياناً كي يغير في شكل الصورة ويجعل الشكل مموها ، متخذاً من الشكل الأنثوي طابع له في أعماله (Dina ,2015,p.103) **"وفي أحيان أخرى ، كان يضيف الأشياء المجسمة ويركبها لتكمل أجزاء الصورة مثل (المظلة ، والكرة ، والقبعة ، ... وغيرها) ... وكذلك ... إضاف أنابيب من مصابيح النيون المشكلة بصورة كتابات ورموز...والتي أستهوته لتشكل أعمال فنية ، شكل جزء منها كإعلانات ضوئية لمر افق سياحية بارزة"** (Balasim,2023,p.100) كما في (شكل15). مما تقدم ترى الباحثة أن فن تصميم الملصق الأعلاني كان له دوراً مهماً في فن الكولاج الرقمي لأنه أسهم في توجه الفنان ألى التركيب الصوري الحاسوبي ليؤسس أعمال فنية ضمن نطاق الكولاج الرقمي فأصبح الفنان يبحث عن الجديد وما هو متطور من النواجي التكنيكية والتكنولوجية.

شكل (14) أعلان لمكنسة كهربائية بأسلوب الكولاج الرقمي

(*) مرسيال ريس Martial Raise «فنان ... فرنسي ، مولود في أبرزمدن السيراميك على الساحل الجنوبي الفرنسي المتوسّط وهي فالوريز عام 1936... وبسبب خصائص مارسيل رايس الثقافية والانفتاحية الشمولية فقد خصّص له متحف الفن المعاصر في مركز بومبيدو معرضا استعادياً تفصيلياً، يعكس تعدديته الإنتاجية والأسلوبية.

رابعاً : أتجاهات الكولاج الرقمي في الفنون المعاصرة :-

بفضل الأنتقالات التكنولوجية السريعة التي عرفتها البشرية ظهرت أتجاهات فنية مختلفة عن الأنماط الكلاسيكية والحديثة المرتبطة بأستخدام المادة التي كانت العامل الأساسي لتطورات الفنان ومنطلقاته الفكرية وبهذا كان المسار الفني في العالم الغربي متجهاً نحو الفن الرقمي ليتعامل الفنانين مع البرمجيات الرقمية ليتخوا منها أسلوباً فنياً يتلائم مع معطيات العصر الراهن والذي سيطرت عليه الصورة التكنولوجية المنفذة بأسلوب فن الكولاج الرقمي (Kawthar,2021,p.105) فأصبح العمل الفني يحما آفاق متعددة تنم على مدى قدرة الفنان في توظيفها في نطاق أستخدام الكولاج الرقمي ليستطيع من خلالها أن يمزج فيما بينها داخل عمل فني وأحد مراعياً التقدم الهائل والتحول الرقمي من خلال أستخدامه الوسائط الرقمية كفن تركيب الصور بأسلوب الكولاج الرقمي وفن الفيديو والفن البصري ليحقق أنسجام متكامل بعد تحقيق فاعلية النتاج التصميمي وتحقيق فضاء أفتراضي رقمي يحمل في طياته **" فالفن الرقمي مركب من مجموعة عناصر ووحدات تصاغ وفق رؤيا الفنان مستخدماً الفنون الرقمية المفعمة بالخيال والتكنولوجية القادرة على البنائي والتجريب لتفعيل المنجز التشكيلي"** (Hila,p.559.560)

شكل (15) ملصق تصميمي

فأصبح التصوير الفوتوغرافي ذو تصوير مجسم قابل للاستخدام وفق تقنية الكولاج الرقمي من حيث اخراج العمل الفني بصورة ثلاثية الأبعاد لتتحول ألى رموز صورية تحمل معنى حضاري وتاريخي لتعطي التصميمات التجريدية شكلاً ثلاثياً الأبعاد من أي جانب يتم النظر أليه وفق أشعة الليز ، فأصبحت أغلب الصور ذات حجم كبير يقوم الفنان بأبتكارها وتصميمها وفق رؤيته الفكرية ليوفر لنا الجهد ويوسع قدرات من أنتجه في التوجه ألى وسائل جديدة ومبتكرة في مجال الفنون المرئية ، فقد تعلم فنان الكولاج الرقمي من الفن النظر ألى موضوعه بصورة يحمل مغزى معين بالنسبه له يتأثر به جميع من يتفاعل معه ليندرج الفن والعلم في فن الآلة . (smith,2002,p.153.154) كما في (شكل16 ،17)

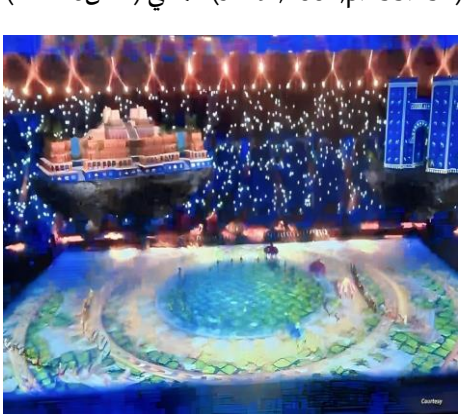

شكل (16 ، 17) يوضح حفل أفتتاح خليجي 25 – بأسلوب الكولاج الرقمي للصورة الثلاثية الأبعاد

وقد تم انتاج أعمال تفاعلية ضوئية تحمل تأثيرات لفن الكولاج الرقمي ضمن تركيبات صورية (ظلية). أستدل اليها إلفنان من العلوم والفنون الهندسية وكذلك من الفيزياء والضوء أيضاً بتصميم أعمال بأنعكاسات لا نهاية لها من خلال التلاعب بمهارة فن تفاعل الضوء، فهذه التركيبات الصورية تكونت بفعل الضوء الأبيض مما يعكس وينكسر لأنشاء ألوان فعلى جدران الغرفة أنعكست صور ظلية لأناس وهم **" يلوحون ويقفزون بالنظر إلى ظلالهم الملونة المضاعفة. يتم أنشاء التأثير بواسطة أشعة الضوء الملونة القادمة من زوايا مختلفة قليلا. مجتمعة ، تضئ هذه الحزم الجدار بضوء أبيض غير ملحوظ ، ولكن عندما يسير الزائرون في الغرفة يلتقون بظلال متعددة من اللون الأرجواني الفاتح والأخضر والأصفر والأزرق"**(Givlia ,2019,p.739) كما في أعمال الفنان الأيسلندي أولافور ألياسون Olafur Eliasson * (ظلك غير المؤكد - اللون) الموضح في (شكل18) الذي أنتج بفعل الضوء .أستناداً ألى ما سبق ترى الباحثة أن فن الكولاج أختلف الفنان في توظيفه على مر العصور فلكل حقبة زمنية ظهرت وظف الفنان الكولاج بأسلوب مغاير عن الحقبة التي تليها ، كأن يكون أستمراراً ألى ما سبق أو ليضيف الفنان وليطور على الفن ألذي قبله أو ليبتكر شيء جديد لم يسبق له ظهور وهذا ما ينطبق على الفنون المعاصرة ولكن وأن سبق في ظهوره على أنه فن جديد الأنه أنه له جذور وأسس مهدت لهذا التطور وهذا ما نراه عبر كل ما تم ذكرة مسبقاً . فعندما وظف الفنان فن الكولاج الرقمي بشكل مغاير فلم تعد الآلة أو الحاسب الآلي هي المشترك الوحيد في أنتاج العمل الفني وهي التي تنتجه بل دخل المتلقي متفاعلاً مع العمل الفني التفاعلي فالعمل الفني هو الذي جاء ألى المتلقي ليعرض ويشاهد في أي مكان يريده بعد أن كان المشاهد هو الذي يذهب ألى العمل الفني لكي يشاهده في معارض الفن الخاصة لذلك.

شكل (18) ظلك غير المؤكد - اللون

ولغرض تبيان كيفية اندراج الكولاج تماشياً مع ما سبق تدرج الباحثة الجدول الآتي :-

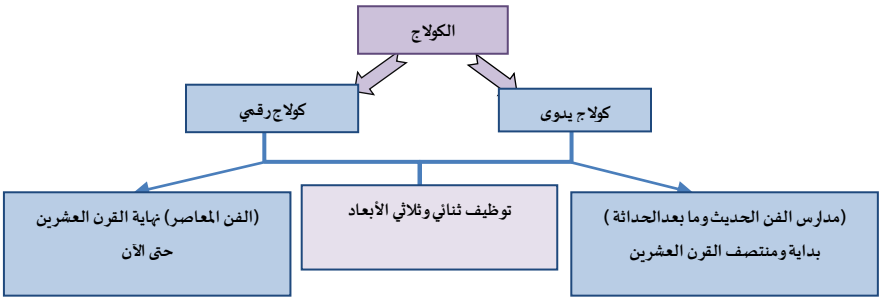

جدول 1 - يوضح أنواع واستخدامات الكولاج في الفنون (أعداد الباحثة)

(*) أولافور إلياسون Olafur Eliasson وهو فنان آيسلندي (دانماركي) ولد في 5 فبراير عام 1967م له عدة تجارب في (التركيب) لتعزيز تجربة المشاهد بأستخدام مواد أولية مثل الضوء ..

المؤشرات التي أسفر عنها الأطار النظري :-

1- تعدد الحضارات الإنسانية واختلاف تنوع الفنون فيما بينها في تركيب الخامات وما يتميز به الفنان من براعة في التنفيذ لتمثل بذلك الخاصية الأولى والمهمة في فن الكولاج وما ينتجه من منجزات فنية جاءت في تطور عبر العصور وصولاً ألى الكولاج الحداثوي وما بعده .

2- أعتمد فن الكولاج على التلصيق والتركيب لتحقيق عمل فني يتسم بالأبداع والأبتكار لأنتاج طرق جديدة مخالفاً الأطر التقليدية السابقة للتعامل مع أفكار مختلفة تتميز بالقيمة الجمالية ومرتبطة بمظاهر الحياة المعاصرة .

3- وظف فن الكولاج بالاعتماد على دمج خامات مختلفة يتم جمعها مع بعضها البعض كالقصاصات والصور المأخوذة من الصحف والمجلات أو باختيار أي خامة يستخدمها الفنان أو توحيد هذه الخامة ودمجها معاً مع الاختيار الحر للموضوعات والتي عدت بنية تأسيسية لأنتاج كولاج رقمي عبر الثورة الرقمية وما يرافقها من تطورات تكنولوجية .

4- للكولاج أهمية في التنوع والاختلاف التوظيفي لأظهار العمل الفني بأطار متجدد بما يتناسب مع ذوق الفنان.

5- ابتداع طريقة مختلفة لعمل تجارب الأشكال المركبة لغرض تنفيذ هذا النوع من الكولاج من خلال أبتكار أشكالاً ورسوم من الصور المتنوعة لخلق تصميماً جديداً أكثر تعقيداً من شكلها المبسط الذي سبق أن مارسها التكعيبيون .

6- معظم التركيبات الكولاجية اعتمدت على معاني جديدة أقتطعت من موقعها الأصلي لتركيب علاقات جديدة تحمل دلالات عبثية ساخرة أخذت مساحة وأسعة في الفنون الحديثة والمعاصرة تعبيراً عن الواقع الفكري الذي نعيشه وهذا ينطبق على الفن الدادائي .

7- محاولة الفنان الأستفادة من التحولات العلمية والتقنية في العالم الحديث لتوظيف فن الكولاج الرقمي .

8- أنطلق التعبير الفني للسريالية ألى الأبتعاد عن الواقع والأساليب الأدراكية السابقة والأعتماد على الخيال والأحلام وهذا ما وظفه بعض الفنانين اللذين أستخدموا الكولاج الرقمي والذي يعتمد على هذا الأسلوب في أعمالهم .

9- يمثل العمل تجميع كولاجي من حيث أعادة مزج الصور بأسلوب المونتاج الفوتوغرافي لتجميع صور تحمل نص بصري متشظي في عملية أنشاء الكولاج الرقمي .

10- شكل الكولاج الرقمي أشكالاً صورية تعكس الفن المعاصر ليعم بثقافة تسودها شاشات التلفزيون والكمبيوتر والأجهزة الحاسوبية والتكنولوجية الحديثة ليمثل ذلك قفزة نوعية في التركيب الصوري الكولاجي.

11- أثرت الفنون الرقمية المستخدمة في التصميم الكولاجي بواسطة الحاسب الآلي على الثقافة البصرية للمجتمع بأعتبارهذه الثقافة تكونها التقنيات الحديثة من الصور والأشكال لتجسيد الأدراك الحسي من خلال التشكيل الصوري تترجم الواقع الأفتراضي لثقافة معتمدة على أساس التحولات الفنية والتقنية .

12- لعب فن الميديا الجديد التفاعلي دوراً كبيراً في توظيف فن الكولاج الرقمي من خلال مشاركة المتلقي في أنتاج العمل الفني .

13- ظهور ورواج التقنية جعل الكولاج الرقمي يدخل ضمن نطاق الكمبيوترات بمواصفات يمكن التلاعب بمقدراتها .

14- الكولاج الرقمي أتاح قدرة للفنان في التلاعب الصوري التي قد تكون تراكيب لصور مختلفة أو أشياء أخرى أعتمدت على القدرة العقلية والخيال الأبداعي ألى عمليات الدمج والتركيب بين المكونات الخاصة للخبرات القديمة ضمن صورة موحدة تنتج بأسلوب كولاجي رقمي .

15- أصبح الفن الحديث نتيجة للتطورات والمفاهيم العديدة التي ظهرت أكثر دراية وأتساعاً مما كان عليه سابقاً نتيجة للتداخل المعرفي في الفن .

16- أصبح العمل الفني يحمل آفاق متعددة تنم على مدى قدرة الفنان على توظيفها في نطاق وأسع .

17- أصبح التصويرالفوتوغرافي ذو تصوير فوتوغرافي مجسم قابل للأستخدام وفق تقنية الكولاج الرقمي يعطي أيحائاً ثنائياً أو ثلاثياً الأبعاد كما في فن الهولغرام .

الفصل الثالث (إجراءات البحث)

- **مجتمع البحث :**

ضم مجتمع البحث الأصلي لمجموعة كبيرة من الأعمال الفنية العالمية والتي غطاها البحث حسب المدة الزمنية المحددة من عام (1980 -2022) والتي عنيت بدراسة فاعلية الكولاج الرقمي لإستبدال المعنى في التشكيل المعاصر ، وقد تحدد مجتمع البحث بمجموعة من الأعمال ، لدول عديدة من العالم ، حيث تم رصد مجمل الأعمال الفنية الكولاجية من شبكة الأنترنت ، وبعض الكتب ، والبحوث الأجنبية ، والمواقع الألكترونية للفنانين ، والأفادة منها بما يغطي هدف البحث .

- **عينة البحث :**

أختارت الباحثة نماذج العينة والمنتقاة لدراستها ، والباغ عددها (3) عملاً فنياً من مجموع ما أحصاه مجتمع البحث من أعمال الكولاج الرقمي وبشكل قصدي ، والمتمثلة في الفن المعاصر والمرتبطة بحدود البحث من عام (1980 -2022) والتي تراها الباحثة أشتملت على أغلب تقنيات الكولاج الرقمي قدمت فيها الباحثة أنواعاً محددة من الأعمال الكولاجية الرقمية ، وذلك أستناداً لهدف البحث وتحقيقاً له في الكشف عن التحولات على مستوى الأفكار والدلالات التي أضافها الكولاج الرقمي في فنون التشكيل المعاصر، والتي تتوافق خصائصها مع ما توصلت أليه الباحثة من مؤشرات في الإطار النظري،مع مراعاة التسلسل الزمني ضمن الفترة المحددة لتمثل عينة البحث،والتي أختارتها الباحثة وفق المبررات الآتية :

1- أنها متمثلة للمجتمع الأصلي للبحث ، وأحتواء نماذج العينة المختارة على مجموعة من الأعمال الفنية التي تحتوي على كولاج رقمي ، والتي تم التطرق اليها من قبل الباحثة في الإطار النظري .

2- تورد النماذج المختارة إعطاء الفرصة للباحثة للإحاطة بالجوانب الفكرية والجمالية التي أعتمد عليها فنان الكولاج الرقمي ، وبيان تأثيرها على المتلقي .

3- تقدم أغلب عينات البحث توظيف التكنولوجيا الحديثة في الفن ، لا سيما الحاسب الآلي لأنتاج أعمال فنية لفن الكولاج الرقمي ، فضلاً عن توظيف الزمان والمكان والتنوع في أختيار نماذج عينة البحث من الجانب المضموني للعمل .

- **منهج البحث :**

أعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لمحتوى عينة البحث الحالي ، لملائمته في تحقيق هدف البحث ، والكشف عن التحولات على مستوى الأفكار والدلالات التي أضافها الكولاج الرقمي في فنون التشكيل المعاصر ، من خلال عملية التركيب الرقمي والدمج الصوري بين أجزاء ومكونات العمل الفني ، من أجل التوصل ألى نتائج فعلية تتوافق مع طبيعة موضوع البحث وهدفة .

- **أداة البحث :**

لتحقيق هدف البحث والكشف عن التحولات على مستوى الأفكار والدلالات التي أضافها الكولاج الرقمي في فنون التشكيل المعاصر ، أعتمدت الباحثة على المؤشرات التي أنتهى ألها الإطار النظري بوصفها أداة البحث الحالي ، وعلى وفق النقاط التالية : -

- تحليل العمل على مستوى فن الكولاج الرقمي ويشمل : -

1- قراءة بصرية .

2- التعرف على الجانب الفكري والدلالي لفن الكولاج الرقمي من حيث دمج وتركيب العناصر مع بعضها البعض وأهم تداخلاتها مع أسس ومرتكزات الفنون الحديثة .

3- التحليل الشكلي للمنجزات الفنية لفن الكولاج الرقمي وفق الرؤية التجديدية والتكنولوجيا المستخدمة .

- **تحليل نماذج عينة البحث :**

أنموذج (1)

أسم الفنان	ديجول رودريجيز Diego L. Rodríguez
أسم العمل	القطارة the eyedropperمشروع رقيق* suave
تاريخ الأنجاز	2012
التقنية	الكولاج-العبث-3D-الرسم الرقمي-التنقيح-المعالجة الضوئية
الأبعاد	أبعاد غير ثابتة عمل رقمي متغير القياسات
العائدية	مجموعة الفنان
المصدر	https://tinyurl.com/mu2cjmvs

تحليل الأنموذج :

عمل فني مكون من صورة فوتوغرافية رقمية لوجه فتاة لها ثلاثة أعين على الجانب الأيمن من الوجه بالتركيز على المساحة في منتصف العمل الفني ، فالصورة تحمل معها تعبيراً في كونها صورة لوجه فتاة حقيقي وخيالي تم التلاعب بتفاصيل وجهها بتكرار مبالغ فيه تحمل أفكار الفنان وأبداعاته ، فهي تحمل معنى التركيب

(*) مشروع رقيق suave مشروع تجريبي حيث جمعت بين تقنيات مختلفة لإنشاء بعض الصور المجمعة الرقمية اللامعة.

من خلال النسخ المتكرر في العين والتي أقتطعت من موقعها الأصلي لتركب على الحاجب وفي أعلى الجبهة من الوجه ، أضافة ألى وجود أشكال متشظية في كلتا العينين بشكل دموع تقطيرية يخرج أمتدادها خارج نطاق الوجه بشكل خطوط هندسية مع أيحاءات الشعر الهندسية الشكل لتناسب صياغتها مع الوجه المنفذ بالألوان البنفسجية المتوهجة . فكل تلك التنقيحات والمعالجات الضوئية نفذت بأسلوب الكولاج والرسم الرقمي لتجعلنا نربط ذلك مع الفن السريالي في تركيبه الأشكال العبثية لكن هنا وظفها الفنان بأسلوب التقنية التكنولوجية الحديثة ، أما الشكل الذي يكون أسفل الوجه مباشرة فهو أشبه بالكويكب أو الشمس الحارقة عائمة في الفضاء متخذة شكل أشبه بالعين تعطي أحساس يدفع المشاهد بأن هذا الشكل كون مصدر الرؤية والعين الناطقة لها ، باقي المساحة ضمت مجموعة من الأشكال العبثية توحي بأن الوجه عائم ضمن فضاء مفتوح ما بين الكواكب والنجوم والمجرات الكونية نفذت على خلفية معتمة مع أحساس الشخص برؤية ومضات ساطعة أو أضواء وأشعاعات ضوئية غير صادرة من مصدر ضوئي خارجي ، ومن الممكن قد يكون الفنان قد أستعان بصورة منفردة للفضاء التي كونها من تداخل الصورة الفوتوغرافية المعالجة والمركبة رقمياً مع الأضافات الشكلية تحتوي على هذه الأشكال ليفوم بالرسم أو التعديل عليها (كرسم الأشكال الهندسية متمثلاً ذلك بالدوائر والخطوط التي تؤطر العمل مع بعض الخطوط الأشعاعية الضوئية) وبعض التأثيرات اللونية توحي بمدى شفافية العمل لتبدو الأشكال متحركة طافية ضمن الحقل البصري ليجعل من الوجه شكلاً بارزاً وسط هذه الأشكال المرسومة بواسطة برامج الحاسوب التصميمية ليتم معالجته خلال مجموعة من التقنيات الرقمية لأظهار العمل بأطار متجدد بما يتناسب مع ذوق الفنان لينتج (ديجول) في عمله الفني فناً رقمياً يدخل ضمن نطاق الكمبيوترات بمواصفات يمكن التلاعب بمقدراتها مؤشر (12) ، أذ نلاحظ أن أغلب العناصر المضافة قد تداخلت مع بعضها البعض تحمل شفرة خاصة بالفنان ما عدا صورة وجه الفتاة الذي وضع في منتصف العمل ، أذا شكل الفنان خصائص الصورة الرقمية ليقوم بتجزأتها وتكرارها والتلاعب بتفاصيلها ليتمكن بهذا التلاعب الشكلي واللوني من أنتاج عمل جمع بين التصويرالفوتوغرافي والرسوم التوضيحية الرقمية لتحقيق أحدى خصائص الصورة التركيبية التي كونتها خصائصها البنائية من التداخل بين صورة فوتوغرافية بصرية بمكونات صورة واقعية حقيقية وصورة ذهنية خيالية ولا يمكن أن ننسى خبرة الفنان التقنية في تكوين وأبراز ملامح العمل الواقعية بصورة رقمية ليستبدل المعنى بصورة متكاملة من أعادة تشكيل الصور التي أندمجت مع بعضها مؤلفة علاقات متداخلة فيما بينها تنتج صورة رقمية مركبة عن طريق تقنية الكولاج الرقمي والرسم بالحاسب الآلي .بذلك نجد أن موضوع العمل لم يخلو من الغرابة التي أستحضرها الفنان بأسلوب معاصر لتكوين كولاج رقمي يحاكي روح العصر الحديث (التكنولوجي) الذي ينتج من خلال تفكيك عناصر الصورة وتجزئتها وأعادة تركيبها بأسلوب متجدد ليقودنا الفنان ألى عوالم السريالية بالأضافات الهندسية والشكلية ببرامج الرسم الرقمي، لقد سعى الفنان ألى التجريب ليطور من عمله الأبداعي بأستمرار ويأخذ مسارات جديدة ليخلق توقعاً فريداً للتعامل مع أفكار مختلفة لتغيير نمط الصورة الناتجة لاكون جزءاً من متطلبات العصر الجديد . مؤشر (7)

أنموذج (2)

أسم الفنان	كلارينس مالوتا Klarens Malluta
أسم العمل	النهضة الرقمية Digital Renaissance
تاريخ الأنجاز	2021
التقنية	كولاج رقمي - رسوم المتحركة - الفن الرقمي ثلاثي الأبعاد
الأبعاد	أبعاد غير ثابتة عمل رقمي متغير القياسات
العائدية	مجموعة الفنان (معرض Nifty Gateway)
المصدر	https://tinyurl.com/5azzutwp

تحليل الأنموذج :

هذا العمل عبارة عن نسخة مصورة للوحة من عصر النهضة وهي مدرسة أثينا كما موضح في (شكل22) وظفها الفنان بأسلوب التركيب الكولاجي مع رسوم متحركة ثلاثية الأبعاد ، يصور مركزية العمل كل من أفلاطون وأرسطو يمثل افلاطون وافقاً يده ألى الأعلى معبراً بذلك عن المثالية المطلقة أي(المثل العليا) حيث يعتقد أفلاطون بوجود عالم من المثل العليا خارج حدود الكون المادي وهو عالم الحقيقة الأبدية الذي لا بداية ولا نهاية له ولا يخضع للزمان والمكان بل الزمان والمكان خاصع له ، بينما أرسطو نلاحظ أيماء يده ألى الأسفل يشير نحو الأرض ويؤكد بذلك على المحسوس والوجود المادي (وهوظل للعالم الأول الأزلي) حيث يرى أن المعرفة لا تكتسب الأ من خلال الملاحظة والتجربة في العالم المادي بمعنى أن الأنسان يمكنه أكتساب المعرفة من خلال التفاعل و الأحتكاك بما حوله من أجسام في الطبيعة مهتماً بالتحليل المنطقي العقلاني (للعقل البشري) لتحدث أستجابة وتذوق لمفردات المنجز الفني بشكل أعمق للتعبير عن ما يجول في أفكاره ومشاعره وفق رؤية الفنان الخاصة.

شكل (19) مدرسة أثينا

حيث عمد كلارنس ألى التلاعب بالجو العام للوحة بأضافة مجرة كونية عن طريق البرمجة الحاسوبية تدور فوق الشخصيات في اللوحة مع كويكيب صغير على يد أفلاطون يرمز ألى الوقت في دورانه المستمر حول نفسه وألى الحياة الأزلية ومركزية الكون التي هي جزء من هذه المجرة لينطبق التركيب الكولاجي الرقمي التي أضافها الفنان مع فلسفة أفلاطون بأن عالم المثل هو أسمى وأرقى من العالم المادي المحسوس ممثلاً الفنان هذا العالم بكويكب الأرض والمجرة التي لا يوجد شئ أسمى

وأمثل مما صنعه الخالق. فالمجرة دليل على العظمة الكونية المثالية وحسب ما تعرف بمجرة (درب التبانة) التي مثلت بشكل قرص دائري تلتف حول مركزها وتدور بشكل غير منتظم والتي تحتوي على مليارات النجوم والكواكب والأقمار ، كما يلاحظ تسليط أشعة ليزر مع موسيقى وصواعق حقيقية ينتقل صداها عبر الأشعة الضوئية المنبعثة من المجرة لتتناغم مع الحدث لتجعل المشاهد ينتقل ألى عالم آخر ثلاثي الأبعاد . ليشكل الكولاج الرقمي في توظيف فريد ومميز من نوعه وجرئ في الطرح وذلك بألاعتماد على أشعاع الليزر الضوئي ليتوزع أشعاعه على كامل أجزاء العمل الفني ليحول فضاء اللوحة ألى بيئة وهمية أفتراضية صاخبة بالألوان الضوئية ليسهم الفن الرقمي بخلق مكان تملئه الحركة .فالفنان المعاصر مزج بين الفن التاريخي المتمثل بفن عصر النهضة والتكنولوجيا المعاصرة في أخراج عمله لتوظيف فكرته. ليستبدل المعنى القديم بمعنى آخر جديد ينسج من فضاء رقمي يتناسب مع فنون العصر التكنولوجي ، فعصر التطور التقني وجه أنتباه المشاهد ألى أشكال جديدة تحمل طابع الكولاج الرقمي من أجل أنعاش التجربة الجمالية مؤشر (19). لقد أراد الفنان أن يعيد الفن ألى طبيعته ورموزه التاريخية التي تعود ألى الأصالة كون التاريخ هو المنبع للأفكار فأبتكر أعمالاً فنية تستند على دمج الماضي والحاضر في رؤية معاصرة عبر تقنيات معالجة الصورة والتعديل الكلي للعمل وذلك بأضافة تأثيرات لونية تعم على الجو العام لتطغي على الشخصيات ، أضافة ألى تناسق وتنظيم العلاقات بين الشكل والمضمون ليتمكن الفنان من أنتاج صورة رقمية مركبة بحيث لا يبدو العمل بوصفه مثالاً للفوضى بل يمثل أندماجاً واعياً ضمن عوالم أبداعية جديدة . فكلارنس لم يقتصر على أخراج العمل بشكل جاهز بل قام بتركيبه ومعالجته رقمياً فأصبحت الصورة الفنية تحمل رؤية بعيدة عن الواقع ومختلفة عما سبق وذلك بالربط بين القديم والحديث لتلبية أحتياجات العصر والثورة التكنولوجية الحديثة . ليحدث أنسجام وتوليف في توظيف خصائص التركيب الصوري للعمل الفني فهذا التركيب يحقق فكرة أعقد وأنضج يشترك في نتاجها العمل التكويني التاريخي .كما في مؤشر (9) .

أنموذج (3)

أسم الفنان	محمد دمير Muhammed Demir
أسم العمل	الموت في الداخل Dying Inside
تاريخ الأنجاز	2022
التقنية	التصويروالكولاج الرقمي (photoshop)
الأبعاد	أبعاد غير ثابتة عمل رقمي متغير القياسات
العائدية	مجموعة الفنان
المصدر	https://tinyurl.com/ycktusek

تحليل الأنموذج :

عمل فني رقمي مكون من صورة فوتوغرافية تتكون من جزأين جزء لصورة فوتوغرافية تحمل صورة لوجه فتاة باكية لها عينين باللون الأخضر (الفسفوري) غائر نصفه في الماء ويوضح ذلك من خلال الألوان الداكنة التي توحي بعمق البحر وعتمته مع وجود سللك معدني أسود اللون رفيع يلتف حولها ، أما

الجزء الآخر يصور صورة أشبه بالساعة أو البوصلة المحترقة تطفو فوق سطح الماء ركبت فوق وجه الفتاة لتكمل ما تبقى من وجهها ضمن فضاء صوري يحمل الشفق القبطي الذي هو مزيج من الألوان التي تتشكل على القطبي الشمالي والجنوبي للكرة الارضية ويعرف ايضاً بالفجر القطبي او الاضواء القطبية التي كونت بفعل المجال المغناطيسي للأرض ، جمع هذا التركيب الشكلي للوجه بين صورتين لا تنقل الواقع كما هو بل أزاحت هذا الواقع لأنتاج صورة من محظ الخيال مركبة مكونة صورة كولاجية ثالثة ركبت من صورتين بناء على خبرة الفنان وأمكانياته الذهنية قدمها خارج السياق المتعارف عليه من خلال أعادة بناء شكل الوجه وزجها في عالم أفتراضي رقمي لذلك خرجت من سياقها المتعارف عليه ألى رؤى غريبة غير مألوفة في أعادة تنظيم العلاقات بين الصور لأنتاج صورة جديدة لاتخلو من الغرابة بعد ان قام بتركيب أنشائي للمشهد لتكوين صورة مركبة رقمياً غير واقعية تحمل قراءة خاصة تربط ضمن نطاقها المعروف ليشكل هذا العمل تركيبات صورية تتقاطع فيما بينها في الأعتماد على تقنية الكولاج الرقمي ليشير إلى دلالات تعبيرية جمالية ترجمتها دقات الأمل في الحياة ترتبط برموز سيميائية وعلاقات أيقونية أعتمدت على معاني جديدة أقتطعت من موقعها الأصلي لتركيب علاقات تحمل دلالات عبثية ساخرة مؤشر (5) فقد مثلت دقات عقارب الساعة أستمرارية للأمل والحياة ، وبأحتراق قمة الساعة وأنقضاء الوقت ومروره مع ألتفاف السلك حولها كأنها نهاية الحياة لتثير الأحاسيس والمشاعر الداخلية من أجل التذكير بنهاية الأنسان . ومن جانب آخر عكس وجه الفتاة طابع جمالي وفق رؤية الفنان البصرية . أن أستعمال الفنان لهذه الصور الفوتوغرافية . (الوجه / الساعة) تتم عن أرتباط الصورة الفوتوغرافية بعلاقة وطيدة بالواقع .أما عينها الدامعة الحالمة على الرغم مما عكسته من دموع وألم يرتبط بأحساس الموت من الداخل وهذا ما عكسه أيضاً الرؤية البصرية للساعة المحترقة والسلك المعدني الذي يلتف حولها ألا أن وجهها الذي يتجه ألى السماء بعين خضراء (فسفورية) حالمة ترتبط مع اللون القزحي والفسفوري للشفق القطبي تحمل رؤية اخرى عكس ذلك .فالصورة الفوتوغرافيه أقطتعت من الطبيعية جزءاً الذي يعد هو المرجع الأصل ، الأ أن هذا الجزء المركب يكون مرتبط بذاتية وأفكار الفنان فهي ناتجة عن قدرته التخيلية ليظهر الفنان ما يحب أن يظهره لنا ويخفي ما لا يريد أن نراة في العمل ليقوم بجمع صور تتسم بالغرائبية في طرح المنجز وما يحققه من صدمة تدهش المتلقي في العمل الفني ، وهو ما حققته فنون ما بعد وما بعدها في أعتمادها على فكرة الصدمة معبراً عن روح المجتمع المعاصر. حققه من خلال التركيب الشكلي والتعديل اللوني للسعي ألى خلق صور مفهومية متباينة ومتداخلة مع بعضها ، فتقنية اللون الأزرق المتوهج الدافئ وشدة الأضاءة مع العتمة وظفت أسلوب الواقع اللاواقعي لتكون بمثابة نص بصري يحمل طريقة مختلفة لعمل تجارب الأشكال المركبة لغرض تنفيذ هذا النوع من الكولاج من خلال أبتكار أشكال ورسوم من الصور المتنوعة لخلق تصميماً جديداً أكثر تعقيداً من شكلها المبسط الذي سبق أن مارسها التكعيبيون مؤشر (4) ويحمل مضموناً من الأفكار السريالية التي نفذها السرياليون في أعمالهم لأن السرياليون أتخذوا أشكالاً من الواقع الحقيقي ألا أنها تتعارض معه وتقوم بأحالته ألى مافوق الواقع المرئي ليقدم الفنان نموذجه بالأبتعاد عن الواقع والأساليب الأدراكية السابعة والأعتماد على الخيال وهذا ما وظفه دمير في عمله لأخراجه بأسلوب يعتمد على فن الكولاج الرقمي مؤشر (7) بما أضافه من صورة تشبه الساعة لأكمال الوجه ليفقد الشكل دلالته وأستبدال معناه الأساسي فكل من الساعة

والوجه فقدت دلالتها الأساسية لمحاولة الفنان الأستفادة من التحولات العلمية والتقنية في العالم الحديث لتوظيف فن الكولاج الرقمي ولأطلاعنا على جوانب لم يسبق أن ندركها سابقاً .مؤشر (6) .

الفصل الرابع (النتائج والأستنتاجات)

النتائج ومناقشتها :

بعد الأنتهاء من تحليل عينة البحث للنماذج المختارة قصدياً من قبل الباحثة والتي أعتمدت عليها الباحثة في أخراج نتائجها توصلت الباحثة ألى جملة من النتائج وعلى وفق تحديد نماذج العينة عما جاء به الأطار النظري وهي كألاتي :

1- أستحضار الصورة الفوتواغية التي تحمل تعبيراً واقعياً لتركب بأسلوب الكولاج والرسم الرقمي وقد تجعلنا نربط ذلك مع الفن السريالي في تركيبة الأشكال بطريقة عبثية ساخرة ليوظفها الفنان بأسلوب التقنية التكنولوجية الحديثة كما في ألأنموذجين (1- 2) .

2- الاعتماد على برامج الحاسوب التصميمية ليتم معالجة الأشكال من خلال مجموعة من التقنيات الرقمية لأظهار العمل بأطار متجدد بما يتناسب مع ذوق الفنان لينتج فناً رقمياً يدخل ضمن نطاق الكمبيوترات بواصفات يمكن التلاعب بمقدرتها وقد ظهر ذلك في جميع النماذج .

3- تتراكب الصور والعناصر المضافة لتتداخل مع بعضها البعض تحمل شفرة خاصة بالفنان لتحقيق خصائص الصورة الرقمية بعد تجزأتها وتكرارها والتلاعب بتفاصيلها ليتمكن بهذا التلاعب الشكلي واللوني من أنتاج عمل جمع بين التصوير الفوتوغرافي والرسوم التوضيحية الرقمية لتحقيق خصائص الصورة التركيبية كما في ألأنموذجين (1 ،3) .

4- تتداخل الصورة الفوتوغرافية (البصرية) بمكونات واقعية حقيقية وصورة ذهنية خيالية تحقيقاً لخبرة الفنان التقنية وأمكانياته الذهنية لجمع تركيب شكلي للعمل الفني بين صورتين لا تنقل الواقع كما هو بلا أزاحت هذا الواقع لأنتاج صورة مركبة من محظ الخيال مركبة ليستبدل المعنى بصورة متكاملة من أعادة تشكيل الصور التي أندمجت مع بعضها مكونة صورة كولاجية ثالثة من خلال زجها في عالم أفتراضي رقمي لأنتاج صورة جديدة لا تخلو من الغرابة في الأعتماد على تقنية الكولاج الرقمي كما في ألأنموذجين (1 ،3) .

5- مزج الفنان المعاصر بين الفن التاريخي المتمثل بفن عصر النهضة والتكنولوجيا المعاصرة في أخراج عمله وتوظيف فكرته ليستبدل المعنى القديم بمعنى آخر جديد يستند على دمج الماضي والحاضر ينسج من فضاء رقمي يتناسب مع فنون العصر التكنولوجي يحمل طابع فن الكولاج الرقمي كما في أنموذج (2).

6- محاولة الفنان الأستفادة من التحولات العلمية والتقنية في العالم الحديث لتوظيف فن الكولاج الرقمي ولأطلاعنا على جوانب لم نسبق أن ندركها سابقاً كما في جميع النماذج .

7- تداخلت مجموعة من الأساليب لأنتاج أعمال فنية مركبة بعد معالجتها بواسطة البرامج الألكترونية الرقمية (كالرسوم الرقمية التي أضافها الفنان يدوياً والمعالجات الضوئية والرسوم المتحركة ثلاثية الأبعاد كما في الأنموذجين (1 ، 2) .

8- أعتمد الفنان على الأستعانة بصورة تاريخية مسبقة لأعادة أنتاجها بأسلوب جديد تتناسب مع روح العصر كما في أنموذج (2).

9- سعى الفنان ألى التجريب بأستمرار ليخلق توقعاً فريداً ومميزاً للتعامل مع أفكار مختلفة وتغيير نمط الصورة الناتجة ليكون جزءاً من متطلبات العصر كما في جميع النماذج .

الأستنتاجات :

1-الأعتماد على برامج الحاسوب التصميمية الرقمية أسهم في تعزيز أنتاج فن يعتمد على تقنية الكولاج الرقمي .

2- أسهمت تداخل الصور مع بعضها بعد تجزأتها وتكرارها والتلاعب بتفاصيلها اللونية والشكلية في تحقيق خصائص الصورة التركيبية لأنتاج فن يعتمد على الكولاج الرقمي .

3- الأستفادة من التحولات العلمية والتقنية في العالم الحديث أدى ألى توظيف فن الكولاج الرقمي .

4- تداخل مجموعة من الأساليب لأنتاج أعمال فنية مركبة بواسطة البرامج الألكترونية الرقمية لتحقيق فن الكولاج الرقمي .

5- التجريب المستمر والتعامل مع أفكار مختلفة أسهم في تغيير نمط الصورة الناتجة لتكوين صورة مركبة تعتمد على فن الكولاج الرقمي .

التوصيات :

في ضوء ما أسفرت عنه النتائج والأستنتاجات في البحث ولأجل أستكمال الفائدة توصي الباحثة بما يلي :

1- أستحداث فرع خاص بالفنون الرقمية يضم نظام متكامل للحاسوب ، وتجهيزه بكافة المعدات والأجهزة الحاسوبية وبرامجه التصميمية المختلفة لا سيما برامج تخص توظيف فن الكولاج الرقمي في كلية الفنون الجميلة من أجل أتاحة الفرصة للفنانين والمهتمين في هذا المجال أن يوظفوا مهاراتهم التقنية لأنجاز أعمال فنية رقمية ولخلق تجربة جديدة تسهم في أنشاء فن الكولاج الرقمي .

2- أفساح المجال لطلبة الفنون الجميلة وتشجيعم على تنفيذ أعمال رقمية تخص فن الكولاج الرقمي .

3-الأستفادة من مادة تاريخ الفن الحديث والمعاصر في طرح الفنون التي دخلت فن الكولاج والتي تعد بدورها ممهداً تعرفياً لأنتاج هكذا أعمال كولاجية رقمية .

المقترحات :

أستكمالاً للبحث الحالي ، تقترح الباحثة أجراء البحوث الآتية : -

1- دراسة تأثير الكولاج الرقمي في فنون عصر النهضة .

2- أثر تصميم البرامج الرقمية على فن الكولاج الرقمي .

References:

1. Egyptian Museum, *Tourist Guidance Channel on YouTube*, Audio Books Channel, Tourism and Historical Books Page on Facebook, Egypt, Tourism Authority, United Arab Republic, Egypt, Cairo, 1962.
2. Abdul Hamid Yunus, *A Dictionary of Folklore with an English-Arabic Glossary*, Arabic Books for Publishing and Distribution, Cairo, 1982.
3. Ahmed jamal Ahmed Eid, *The Comprehensive Guide for Graphic Designers: A Study on the Foundations of Graphic Design*, Dar Mohsen for Printing: National Books and Documents House, Luxor University, Egypt, 2014.

4. Al-Hatemi. Alaa Ali Abboud, *Manifestations of Artistic Expression in Modern European Painting*, Dar Al-Radwan for Publishing and Distribution, Tareeq Al-Ilm Library, 1st edition, Amman, Jordan, 2014.
5. Al-Obaidi. Muhammad Jassim, *Displacement Stylistics in the ancient Mesopotamian wall arts, the Ishtar Gate as a model*, Iraqi University Journal, published research, Issue (52 Part 1), Al-Mustansiriya University, College of Basic Education, Department of Art Education, Bla.
6. Arabi . Ramzy, *Graphic Design*, Dar Al-Youssef for Printing, Publishing and Distribution, Amman, 2008, 2nd edition.
7. Arini. Ashraf Ismail, *The Beginnings of Art in Prehistoric Times*, Umm Al-Qura Publishing.
8. Asaad Orabi, *Marcel Rice and the pioneering of "Pop Art"*, the electronic cultural Al-Jasra - Al-Hayat: an Arab cultural site issued by the Al-Jasra Cultural Club , https://tinyurl.com/v2jpyacj .
9. Ashraf Ibrahim, Art is Building: *The Role of Art in Promoting Modern Societies*, Ibn Rushd Publishing, Cairo, Egypt, 2014.
10. Ayat Ahmed, *The art of digital collage*.. Learn about digital collage, information, 2018, https://tinyurl.com/38eaenf5 .
11. Aziza Fawal Babti, *Encyclopedia of Arab, Muslim and International Notables*, Part 3, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut, Lebanon, 2009.
12. Balasim Muhammad, Uday Fadel, Graphic: *The Aesthetic of Digital Naturalization*, Dar Al-Kutub Al-Ilmya for Printing, Publishing and Distribution, 1st Edition, 2013.
13. Dina Muhammad Inad, *The Foundational Structures of Contemporary Typographic Design Art*, Reviewed by: Walid Abdullah Hussein, Al-Fath for Printing, Reproduction and Typographic Preparation, National Library, Baghdad, 2015.
14. Fakhri Khalil, *Flags of Modern Art*, Volume 2: Art - Formation, translated by: Fakhri Khalil, The Arab Foundation for Studies and Publishing: Beirut - Lebanon, Dar Al-Faris for Publishing and Distribution, 1st edition, Jordan - Amman, 2005.
15. Givlia Pacchioni , *Book & Art* , ***For the Iove of light*** , nature reviews materials , Published : 19 November , 2019, https://tinyurl.com/tu62c26b .
16. Hawra Ali Hussain, *The effect of an educational program based on visual thinking* to acquire the skill of digital collage art for fourth year middle school students, unpublished master's thesis, Al-Mustansiriya University, College of Basic Education, Methods of Teaching Art Education, 2019.
17. Hila Abdel Shaheed, Sahira Fakhri Salama, *Digital Formation Mechanisms and their Role in Cultivating Artistic Appreciation*, published research, Medad Arts Journal, Issue (26), University of Baghdad, College of Fine Arts.
18. Hopkins. David, Dadaism and Surrealism: *A Very Short Introduction*, Translated by: Ahmed Muhammad Al-Rouby, Reviewed by: Muhammad Fathi Khudair, Hindawi Foundation, Edition 1, 2016.
19. Janan Muhammad Ahmed, *Contemporary Epistemology and the Structural Arts of Postmodern Formation*, Library of Arts and Letters for Printing, Publishing and Distribution, 1st edition, Basra, Iraq, 2014.
20. Judge Farouk, Horizons of Rebellion: *A Critical Reading in European and Arab Islamic History*, The Arab Institute for Studies and Publishing, 1st Edition, Beirut, 2004.
21. jurisprudence. Osama Mohamed Mustafa, *Schools of Oil Painting*, Volume 1, Anglo Egyptian Bookshop, 1st edition, Cairo, 2016.
22. Kawthar Damaq, *Composition by Convergence: Building in the Body of Matter Through Contemporary Arab Artistic Experiences* - Arts, Lines and Shadows for Publishing and Distribution, Jordan, Amman, 2021.

23. Moataz Anad Ghazwan, Cultural Ports: *Readings in Plastic Art and Design*, Volume 1, Dar Majdalawi for Publishing and Distribution, 1st edition, Amman, Jordan, 2007.
24. Mohamed Abdel Hafeez Haroun, *Plastic Values of Wooden Statues in Ancient Egyptian Sculpture as a Source of Sculptural Formation*, a published master's thesis, Helwan University, Faculty of Art Education, Department of Stereoscopic Expression, 2003.
25. Mousawi. Hashim Abboud, *Encyclopedia of Ancient Civilizations*, Dar Al-Hamid for Publishing and Distribution, 1st Edition, Jordan, Amman, 2013.
26. Mr . Maysa Fikry Ahmed, Heba Mustafa Mohamed Hussein, and others, *collage as a digital technique in creating print designs for one-printed furnishing fabrics*, published research, Journal of Architecture, Arts and Human Sciences, Issue (12), Part (2), Helwan University, 2018.
27. Muhammad Abd al-Jabbar Kazem, Azraa Muhammad Hassan, *The Relationship of Photomontage with Digital Images and Constructing a Televised Narrative Form, published research*, Diyala Magazine, Issue (86), University of Baghdad, College of Fine Arts, Department of Cinematic and Television Arts, 2020.
28. Muhammad Abd al-Wasi, *Complex Shapes in Modern Drawing*, Volume 1, Dar Al-Radwan for Publishing and Distribution, Tareeq Al-Ilm Library, 1st Edition, Jordan, Amman, 2016.
29. Muhammed Sadeq Muhammed, *Lexicon of Husayni Projects*, Part 2, Husayni Center for Studies, Series: Circle of Husayni Knowledge, 1st edition, London, 2015.
30. Mustafa Mohamed Abdel Aziz Hassan, *Afaf Ahmed Mohamed Farrag, Art Therapy and Scientific Research Trends in It, Techniques and Applications in the Field of Fine Art*, Anglo Egyptian Bookshop, Bla.
31. Nikki Meftah , *What is a Digital Collage*? , emergeast , 09 Oct 2016 , https://tinyurl.com/mr2ty5wa .
32. Nirvana Muhammad Ibrahim Abdel-Zaraq, *The Impact of Abstract Art Using Collage on the Development of Artistic Creativity in Kindergarten Children*, published research, Scientific Journal of the Faculty of Early Childhood Education, Mansoura University, Volume Six, Issue Three, January 2020.
33. Olafur Eliasson, Wikipedia, *the free encyclopedia* , https://tinyurl.com/bdznwzv .
34. Perrot.georges, Charles chipiez ,etat , Ahistory of art in angient Egypt, vol.ll (of2),Translator and edited by: waiter armstrong,b.a.,oxon., London ,1883.
35. Ramadan Abdou Ali, *The Civilization of Ancient Egypt*, from the earliest times until the end of the eras of national dynasties, Volume 3, Volume 1, Archaeological and Historical Culture Series, Project 100 Books 43, Press of the Supreme Council of Antiquities, 1st Edition, 2005.
36. Raoul Hausmann, *Wikipedia, the free encyclopedia* , https://tinyurl.com/5fu42ved.
37. Salim Adel Abdel-Haq, *Greek Art and Its Famous Monuments: Brief Researches in the Arts of Sculpture, Architecture, and Urban Planning for the Greeks*, Publications of the General Directorate of Antiquities in Syria, Al-Tarqa Press in Damascus, 1960.
38. Samir Adeeb, *Encyclopedia of Ancient Egyptian Civilization*, Al-Arabi for Publishing and Distribution, Al-Madani Press, 1st edition, Cairo, Egypt, 2000.
39. Shaker Abdel-Hamid, *The Age of the Image: Negatives and Positives*, "The World of Knowledge" series: The National Council for Culture, Arts and Literature, Sur Al-Azbekia Forum, Kuwait, Issue 311, January 2005.
40. Shields. Jennifer A.E., *Collage and architecture*, library of congress cataloging in publication data, New York and London, 2014.
41. sim. Stewart, *Postmodern Handbook - Postmodernism: Its History and Cultural Context* C, Translated by: Wajih Semaan Abd al-Masih, The National Center for Translation and Publishing in Arabic, No. 1070, Edition 1, Al Jazeera, Cairo, 2011.

42. smith. Edward Lucy, *Artistic Movements Since 1945*, Translated by: Ashraf Rafiq Afifi, Reviewed by: Ahmed Fouad Selim, Hala for Publishing and Distribution, Fine Arts Library, 1st Edition, Giza, Cairo, 2002.
43. Walters . H.B , *The art of the greets*, university of Toronto library , the macmilian company, new York , 1922 , printed in great Britain by jarrold & sons,lid,Norwich , second edition.
44. wamid Samir Hadi, *Employment of Printed Media in Modern European Painting*, published research, Art Research, Lark Journal for Philosophy, Linguistics and Social Sciences, Volume (2), Number (45), University of Al-Qadisiyah, 2022.
45. Ziyad Sahlab, Rehab Abu Abbas, *Antiquities of the Classical Greek Ages*, Damascus University Publications for Authoring, Printing and Publishing, Al-Muhtideen Islamic Library, Al-Daudi Press, Damascus, 1997-1998 AD.
46. Zuhair Sahib, Hamid Nafal, *History of Art in Mesopotamia*, Dar Al Asdeqaa for Printing, Baghdad, Iraq, 2010.

Digital collage in contemporary arts

Safa Moufaq Abdel Samad
Department of Fine Arts / College of Fine Arts / University of Basra / Iraq
Pro. Dr. Tahreer Ail Hussain
Department of Fine Arts / College of Fine Arts / University of Basra / Iraq

Abstract:

The research tagged (Digital Collage in Contemporary Art) consisted of four chapters. The first chapter was devoted to the methodological framework of the research. The problem ended with the following questions: How does digital collage represent contemporary art? What is the variable at the level of meaning shifts in composing works according to the digital collage? Was the digital collage a qualitative leap in the path of the aesthetic pattern in art? How does digital collage interfere with contemporary life and societies? It included the aim of the research and its importance, while the second chapter dealt with two topics, the first (reading in the concept of collage), and the second (digital collage). The third chapter was devoted to the research procedures, and the researcher chose (3) models related to the art of digital collage. The analysis was done based on the descriptive method. As for the fourth chapter, it was devoted to the results of the research and its conclusions, including: 1- The artist's quest for experimentation to create a distinct expectation to deal with different ideas to change the style of the image to be part of the requirements of the era. 2- Benefiting from the scientific and technical transformations in the modern world led to employing the art of digital coiiage.the research ended with recommendations, proposals and alist of sources.

Key words: collage. digital